



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2366

التاريخ : السبت 2011/12/31

## الفبر الرئيسي



هنية خلال خطبة الجمعة في  
الخرطوم: "إسرائيل" بحاجة لهزة  
عنيفة لوقف تهويدها للقدس

... ص 4

## أبرز العناوين



نتنياهو يرفض أي شروط لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية  
الفيديو الأمريكي ضد إدانة الاستيطان يحبط مجلس الأمن  
غانتس: ما يسمى بالربيع العربي هو ليس ربيعا بل هزة إقليمية تعيدنا إلى أيام العام 1967  
الجامعة العربية تدعو لإنهاء حصار غزة  
جنرال في الاحتياط يؤكد ضرورة ضمّ غور الأردن للدولة العبرية  
الشرق الأوسط: مجلس شورى حماس يجتمع بالخرطوم لإعلان ولادة حزب الإخوان فرع فلسطين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

4. الهباش يدعو إلى تشكيل لجان شعبية لحماية المساجد من إرهاب المستوطنين
5. مصادر: الأجهزة الأمنية تعتقل 16 كادرا من فتح شمال قطاع غزة
5. بحث التعاون بين "داخليتي" غزة وتونس

### المقاومة:

5. الشرق الأوسط: مجلس شورى حماس يجتمع بالخرطوم لإعلان ولادة حزب الإخوان فرع فلسطين
5. هآرتس: حماس تدرس عدم التنافس على رئاسة السلطة
6. لبنان: الإفراج عن المتهم بقتل مرافق قائد الكفاح المسلح "اللينو"
6. الجبهة الديمقراطية تطرح مبادرة لحل الوضع المأزوم في مخيم عين الحلوة

### الكيان الإسرائيلي:

7. نتنياهو يرفض أي شروط لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية
7. غانتس: ما يسمى بالربيع العربي هو ليس ربيعا بل هزة إقليمية تعيدنا إلى أيام العام 1967
7. "إسرائيل" تهدد بإسقاط حكم حماس في غزة إذا أسرت أحد جنودها
8. جنرال في الاحتياط يؤكد ضرورة ضمّ غور الأردن للدولة العبرية
8. كبير مستشاري نتنياهو: التنازل عن الأرض مقابل مساعدات أمريكية نظرية خاطئة
9. الجيش الإسرائيلي: مؤمن أبو دف الذي اغتيل في قطاع غزة عميل في حركة الجهاد العالمي
9. حاخام الجيش ينتقد الحملة الدينية للفصل بين الجنسين في "إسرائيل"
10. "إسرائيل": عدد "السكان" تجاوز 7.8 مليون نسمة
10. الخارجية الإسرائيلية تشكك بحادثة الإسراء والمعراج ووجود المسجد الأقصى أثناءها
10. صواريخ "إم آي إم-104 باتريوت" ألمانية تتدفق على "إسرائيل"

### الأرض، الشعب:

11. الشيخ عكرمة صبري: "إسرائيل" تسعى لإقامة مستوطنة جديدة بالقدس
11. جدار الفصل العنصري يشق دير الكريمازان التاريخي في الضفة الغربية
12. الضفة الغربية: دعوات إسلامية مسيحية لمواجهة اعتداءات المستوطنين على الأماكن المقدسة
12. اللجنة المشتركة اللبنانية الفلسطينية تدعو إلى اعتصام "رفضاً لتهويد القدس"
12. إصابات واعتقالات جراء قمع الاحتلال للمسيرات الأسبوعية في الضفة الغربية
13. المستوطنون يقتحمون منطقتين أثريتين ببلدة الخضر جنوب مدينة بيت لحم
13. غزة: استشهاد شاب وإصابة آخر جراء قصف إسرائيلي لمنطقة جحر الديك
13. آلاف المواطنين يؤدون الصلاة في الحرم الإبراهيمي رغم عراقيل الاحتلال
13. وزارة التعليم الإسرائيلية توبخ مدرسة عربية لمشاركتها في مسيرة حقوق الإنسان في تل أبيب
13. استحداث ممرات عبور للتلاميذ الفلسطينيين في مخيم البرج الشمالي شرقي مدينة صور اللبنانية

الأردن:

- 14 29. الناطق باسم الحكومة الأردنية ينفي انتقال عائلات بعض من قياديي حماس إلى الأردن  
14 30. بحث سبل تنفيذ مشروعات الإعمار الهاشمية في المسجد الأقصى وقبة الصخرة

لبنان:

- 14 31. جنبلاط يستنكر الإجراءات الإسرائيلية بحق النائب سعيد نفاع وعدد من رجال الدين الدروز

عربي، إسلامي:

- 15 32. الجامعة العربية تدعو لإنهاء حصار غزة  
15 33. مصدر سوداني: "إسرائيل" تسعى للتحالف مع دول مسيحية بإفريقيا لمواجهة صعود الإسلاميين  
15 34. وزير الخارجية التونسي: ملتزمون بالثوابت العربية في الشأن الفلسطيني  
16 35. أوغلو يرحب بزيارة هنية لتركيا  
16 36. "القدس العربي": السعودية لن تدعم الانفتاح الأردني على حماس قبل تفكيك علاقاتها بإيران  
17 37. محامي عائشة القذافي الإسرائيلي ينفي طلب موكلته اللجوء إلى تل أبيب  
17 38. ناشطون مغاربة يحتشدون بالعاصمة الرباط لإحياء ذكرى العدوان الإسرائيلي على غزة  
18 39. مسيرة حاشدة بالقاهرة لرفع الحصار عن غزة  
18 40. تظاهرة في تونس تطالب بتجريم التطبيع مع "إسرائيل"

دولي:

- 18 41. الفيتو الأمريكي ضد إدانة الاستيطان يحبط مجلس الأمن  
19 42. وزارة الخارجية الروسية قلقة إزاء تردي الأوضاع في قطاع غزة  
19 43. بريطانيا تعد توسيع المستوطنات الإسرائيلية في حي سلوان استفزازاً  
19 44. "معهد واشنطن" أمريكا ستستخدم القوة العسكرية إذا سعت إيران لإنتاج أسلحة نووية  
20 45. مبعوث أوروبي يطمئن "إسرائيل" بعد صعود الإسلاميين في الدول العربية  
20 46. تنزانيا تحتج على استخفاف "إسرائيل" بها

تقارير:

- 20 47. إسرائيليون يحذرون من وهم "القوة العظمى": الدولة العبرية لن تصمد.. والغرب لن يهب لحمايتها

مقالات:

- 22 48. المصالحة الفلسطينية: لقاء القول الفصل في القاهرة... د. أحمد يوسف  
25 49. حماس.. تغيير استراتيجي أم مجرد تكتيك؟... آفي يسسخراف  
29 50. أشعر بالتفاؤل.. وهذه أسبابي.. عبد الباري عطوان  
31 51. خريطة فلسطين بين الرفض والقبول.. محمد صالح المسفر

### 1. هنية خلال خطبة الجمعة في الخرطوم: "إسرائيل" بحاجة لهزة عنيفة لوقف تهويدها للقدس

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، أن مدينة القدس المحتلة بحاجة إلى وقفة عربية وإسلامية وإلى نصره سياسية وإعلامية وإنسانية جدية، داعياً لهزة عنيفة لوقف إجراءات الاحتلال الإسرائيلي بالمدينة المقدسة.

وقال هنية خلال خطبة الجمعة 30-12-2011، في مسجد النور بالعاصمة السودانية الخرطوم في إطار جولته التي تشمل عدة دول عربية: "إن الاحتلال وما يقوم به بحاجة إلى هزة عنيفة لكي توقف هذا الزحف نحو القدس والأقصى والضفة الغربية المحتلة".

وأضاف: "القدس في خطر حقيقي وهذا ليس كلاماً إعلامياً، موضحاً أن الاحتلال شارفت خطته على الانتهاء في عملية التهويد والاستيطان وتغيير معالم القدس وإبعاد نوابها وهدم المنازل وبناء آلاف الوحدات الاستيطانية في محاولة إسرائيلية لعزلها عن محيطها العربي والإسلامي.

وتابع: "الاحتلال يريد تغيير المعالم وتثبيت الوقائع على الأرض"، مؤكداً حاجة المدينة المقدسة لدعم سياسي قوي في المحافل الدولية.

وأشار هنية خلال الخطبة إلى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من الحصار الإسرائيلي المفروض منذ سنوات وكذلك الحرب التي وقعت أواخر ديسمبر 2008 والمؤامرات التي تعرضت لها حكومته.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/12/31

### 2. الهباش يدعو إلى تشكيل لجان شعبية لحماية المساجد من إرهاب المستوطنين

القدس المحتلة - نظير طه: حمل وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني د. محمود الهباش الحكومة الإسرائيلية ورئيس وزرائها بنيامين نتانياهو المسؤولية الكاملة عن اعتداءات المستوطنين المتطرفين على المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية في الأرض الفلسطينية، داعياً في الوقت ذاته إلى تشكيل لجان شعبية لحماية المساجد من إرهاب المستوطنين.

تصريحات الهباش جاءت خلال كلمة له أمام مؤتمر حماية المساجد من إرهاب المستوطنين الإسرائيليين الذي نظمته وزارة الأوقاف بمحافظة رام الله والبيرة أول من أمس، واعتبر وزير الأوقاف أن حكومة الاحتلال ترعى إرهاب المستوطنين ضد كل ما له علاقة بالهوية العربية الفلسطينية الإسلامية والمسيحية، مطالباً بموقف دولي وعربي وإسلامي صارم أمام هذا الخطر الذي يهدد مستقبل الإنسانية بأسرها.

وأكد الهباش على ضرورة "تشكيل لجان شعبية في كل المحافظات الفلسطينية للدفاع عن المقدسات في مواجهة هؤلاء الإرهابيين الذين يسرقون ويشوهون وجه هذه الأرض ويلوثون تعاليم التوراة التي ترفض الاعتداء على المقدسات، مؤكداً أن التوراة بريئة من إجرامهم وأيضاً الإنجيل والقرآن الكريم".

البيان، دبي، 2011/12/31

### 3. مصادر: الأجهزة الأمنية تعتقل 16 كادرا من فتح شمال قطاع غزة

رام الله: أفادت مصادر محلية في قطاع غزة أن أجهزة أمن حماس في قطاع غزة، اعتقلت أمس الجمعة، 16 كادرا فتحاويا من قيادات إقليم شمال غزة، وذلك لمنع الاحتفال بالذكرى السابعة والأربعين لانطلاقة حركة فتح.

الغد، عمان، 2011/12/31

#### 4. بحث التعاون بين "داخليتي" غزة وتونس

يو بي أي: بحث وزير الداخلية في حكومة غزة فتحي حماد، أمس، خلال اتصال هاتفي مع وزير الداخلية التونسي علي العريضي، سبل التعاون المشترك. وقالت وزارة الداخلية في غزة، إن حماد هاتف العريضي وهو قيادي في حركة النهضة الإسلامية، وهنأه بالمنصب ونيل الحكومة الثقة، وبحث معه "سبل التعاون ودعم القضية والشعب الفلسطيني". وأضافت أن العريضي أكد "عمق العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والتونسي، ودعم القضية ووقوف حكومته بجانب الشعب الفلسطيني".

الخليج، الشارقة، 2011/12/31

#### 5. الشرق الأوسط: مجلس شورى حماس يجتمع بالخرطوم لإعلان ولادة حزب الإخوان فرع فلسطين

لندن-علي الصالح: قال مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» إن قيادة حماس في الداخل والخارج تجتمع في العاصمة السودانية الخرطوم لإعلان ولادة حزب الإخوان المسلمين فرع فلسطين. وستكون هذه الجماعة مستقلة عن جماعة اخوان بلاد الشام. وحسب مصدر فلسطيني فإن اسم حماس سيتبع بفرع جماعة الاخوان المسلمين (فلسطين).

ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من تأكيد أو نفي هذه المعلومة من مصادر في حماس التي تعتبر نفسها حسب ميثاقها، امتدادا لحركة الإخوان الموجودة في فلسطين منذ الأربعينات. وكانت حركة الإخوان موجودة في قطاع غزة منذ عام 1945 بقيادة الراحل كامل الشوا. وظلت تعمل هناك تحت غطاء المجمع الإسلامي الذي أسسه الراحل الشيخ أحمد ياسين، إلى أن أنشئت حركة حماس في ديسمبر (كانون الأول) من عام 1987، لتصبح الغطاء للحركة الإسلامية إلى جانب حركة الجهاد الإسلامي.

وحسب هذا المصدر فإن مجلس شورى حماس المكون من 59 عضوا حسب المصدر يعقد اجتماعاته في الخرطوم، حيث استقبل الرئيس السوداني عمر البشير الليلة قبل الماضية في «بيت الضيافة»، وفدا من الحركة برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي ونائبه موسى أبو مرزوق ومحمود الزهار عضو المكتب السياسي للحركة وإسماعيل هنية رئيس الوزراء المقال، وغيرهم من أعضاء المكتب السياسي وقيادات حماس. وبحث البشير، مع وفد حماس الذي تمثلت فيه قيادات الخارج والداخل التطورات الفلسطينية وتطورات الوضع العربي والدولي تجاه القضية الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/12/31

#### 6. هآرتس: حماس تدرس عدم التنافس على رئاسة السلطة

القدس المحتلة: أفادت مصادر فلسطينية بأن قيادة حماس تدرس احتمال عدم ترشيح أي من أعضاء الحركة في انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية والاكتفاء بخوض الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها طبقاً لاتفاق المصالحة في أيار القادم. ونقلت صحيفة (هآرتس) عن هذه المصادر أن حماس تخشى من حالة

الضائقة السياسية التي قد تتعرض لها إذا فاز مرشحها بالانتخابات الرئاسية اعتقاداً منها بأن إسرائيل قد تقيد تحركاته لا بل قد تعتقله. كما تستلهم حماس بقرار الإخوان المسلمين في مصر عدم النزول في الانتخابات الرئاسية وتركيز جهودهم على البرلمان والأنشطة الاجتماعية. وحسب مصادر في حماس، مع انه لم يتخذ بعد قرار في قيادة المنظمة في هذا الشأن ولكن ميل اغلبية كبار رجالات الحركة هو التخلي عن السباق للرئاسة والاكتفاء بالانتخابات للبرلمان. وشرح مسؤولون كبار في المنظمة بأن انتصار حماس في الانتخابات للرئاسة سيضع المنظمة في ازمة سياسية داخلية وخارجية صعبة لأنه من شأن إسرائيل ألا تسمح لمثل هذا الرئيس ان يتصرف بحرية بل وربما تعتقل رئيساً منتخبا من حماس.

الدستور، عمان، 2011/12/31

### 7. لبنان: الإفراج عن المتهم بقتل مرافق قائد الكفاح المسلح "اللينو"

محمد صالح: أفرجت الجهات الأمنية اللبنانية أمس، عن الفلسطيني ع. غ. الذي وجهت إليه تهمة اغتيال أحد مرافقي قائد الكفاح المسلح "اللينو" في مخيم عين الحلوة، ويدعى عامر فستق، وهو محسوب على قائد المقر العام لحركة فتح في لبنان منير المقدم، وذلك بعدما أثبتت التحقيقات أنه بريء من التهم التي وجهت إليه.

وأكد المقدم أن "إفراج الأجهزة اللبنانية عن ع. غ.، هو دليل براءة من السلطة اللبنانية تجاه ما كان قد قيل بحقه في المخيم. ونحن لم نشك ولو للحظة واحدة في براءته، ومع ذلك ساهمنا بتسليمه إلى السلطة اللبنانية لقطع دابر الفتنة في المخيم، وإسهاما من قبلنا برفع الغطاء عن أي متهم، أو مطلوب، أو مشتبه به حتى تأتي براءته من السلطة اللبنانية".

السفير، بيروت، 2011/12/31

### 8. الجبهة الديمقراطية تطرح مبادرة لحل الوضع المأزوم في مخيم عين الحلوة

محمد صالح: طرح وفد "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" خلال زيارته صيدا أمس، برئاسة عضو اللجنة المركزية للجبهة علي فيصل، مبادرة لحل الوضع المأزوم في مخيم عين الحلوة، على خلفية الصراعات القديمة الحديثة بين مختلف الأجنحة والقوى. وأكد فيصل أن "أساس المبادرة هو إشهار المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية في لبنان، وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية وجعلها أكثر شمولية. والمباشرة إلى تشكيل المرجعية الفلسطينية الموحدة في لبنان، مع السعي إلى تسريع تشكيلها لمتابعة شؤون اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم المدنية والاجتماعية". وأكد فيصل على استعداد "الديموقراطية" للسعي مع كافة الفصائل داخل منظمة التحرير وفي قوى التحالف الفلسطيني من أجل إنجاز بنود المبادرة، كونها تمثل الصيغة الملائمة للخروج من الوضع الفلسطيني المتأزم في مخيمات لبنان من خلال المرجعية الفلسطينية المشتركة".

السفير، بيروت، 2011/12/31

### 9. نتياهو يرفض أي شروط لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه يرفض أي شروط مسبقة لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وذلك تعقياً على ما نشرته صحف إسرائيلية، الخميس 29-12-2011، بأن الجانب الفلسطيني اقترح التنازل عن تجميد الاستيطان مقابل إطلاق سراح أكثر من 100 أسير فلسطيني من سجون الاحتلال، ليتسنى استئناف المحادثات بين الجانبين. وقال أوفير جنديمان المتحدث باسم نتنياهو في بيان إن "(إسرائيل) تصر على عودة الرئيس عباس إلى التفاوض حالياً" معتبراً أنه "واضح تماماً أن وضع شروط مسبقة يهدف فقط إلى تعطيل المفاوضات". - على حد تعبير البيان.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/12/30

### 10. غانتس: ما يسمى بالربيع العربي هو ليس ربيعاً بل هزة إقليمية تعيدنا إلى أيام العام 1967

الناصرة. زهير أندراوس: قال القائد العام لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني غانتس، أمس الجمعة خلال لقاء مع طلاب إحدى المدارس الثانوية في الدولة العبرية إنّ الواقع الإقليمي الجديد يعيد إسرائيل إلى أيام العام 67، وأضاف إن ما يسمى بالربيع العربي هو ليس ربيعاً بل هزة إقليمية، معرباً عن تخوفه من دخول ما أسماها بالعوامل الإسلامية الراديكالية بين الفجوات الناشئة في الشرق الأوسط، عوضاً عن إقامة أنظمة ديمقراطية في المنطقة وهو أمر مثير للقلق، على حد قوله. الجنرال غانتس، كما أفاد موقع صحيفة 'هآرتس' الإلكتروني، قال رداً على سؤال بخصوص إيران، إن جهوداً دولية ملائمة وجهوداً إسرائيلية موازية من شأنها التعامل مع هذا التحدي الذي يستهدف وجود إسرائيل، على حد قوله، وخلص إلى القول إنّ الدولة العبرية هي الدولة الوحيدة التي يهدد احد بتدميرها ويحاول امتلاك وسائل لتحقيق هذا الهدف، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2011/12/31

### 11. "إسرائيل" تهدد بإسقاط حكم حماس في غزة إذا أسرت أحد جنودها

غزة. أشرف الهور: هددت إسرائيل يوم أمس حركة حماس بالرد بصرامة وإسقاط حكمها في قطاع غزة إذا ما قام نشطاء الحركة بتنفيذ عملية خطف لأحد جنودها، كما تم مع الجندي جلعاد شاليط. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصدر سياسي كبير في تل أبيب قوله إن إسرائيل سترد بصرامة على اختطاف جندي من الجيش في المستقبل على غرار جلعاد شاليط. وكشف المصدر أن منتدى الوزراء الثمانية اتخذ مؤخراً قراراً بـ 'شن حرب على الجهة الخاطفة'، مهدداً بالقول إن قواعد اللعبة قد تغيرت. وحذر من أن الثمن الذي ستدفعه هذه الجهة سيتمثل في 'إنهاء حكمها'، ملمحاً بذلك إلى حركة حماس التي تحكم قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2011/12/31

### 12. جنرال في الاحتياط يؤكد ضرورة ضمّ غور الأردن للدولة العبرية

الناصره . زهير أندراوس: قال الجنرال الإسرائيلي في الاحتياط عوزي دايان إنّه منذ زمن بعيد والسلطة الفلسطينية تتمترس في موقف اقعد ولا تفعل شيئاً، وهي ترفض كل اقتراح ومبادرة بل أنها غير مستعدة لمفاوضات مباشرة غير مشروطة، والتي هي خطوة أولى وطبيعية لكل حوار. وزاد أنّه علينا أن نصحو من الصيغة التي فشلت السلام سيجلب الأمن، مشدداً على أنّ فقط الأمن سيجلب الأمن، وبدون أمن لن يكون سلام، موضعاً في المجال العسكري، يجب الاهتمام بالسور الواقعي، وعلى رأسه تحسين الحماية التي فشلت في اختبار النتيجة، وفي المجال السياسي، حائط حديدي حديث، يتضمن استمرار تعزيز الاستيطان واستمرار البناء المجد بحكم الأمر الواقع منذ زمن.

ولفت إلى أنّ رئيس الوزراء بنيامين نتياهو قال في زيارته إلى غور الأردن إنّ هذه هي الحدود الأمنية الشرقية، وبرأيه على الحدود القابلة للدفاع أن توفر ثلاثة احتياجات أمنية أساسية: الحفاظ على عمق استراتيجي.

عرض إسرائيل من نهر الأردن وحتى البحر المتوسط هو في المتوسط 64 كم، هذا عمق استراتيجي بالحد الأدنى أهميته تزداد فقط في العصر الذي تنتقل فيه إيران إلى قدرة نووية وتكثر فيه الصواريخ الباليستية وبعيدة المدى، والتي تهدد، أيضاً وبالأساس، المراكز السكانية. الحاجة الثانية تكمن في القدرة على الدفاع ضد هجوم تقليدي من الشرق. انعدام اليقين عاد بقوة إلى شرق أوسطنا. قوات الولايات المتحدة تواصل الخروج من العراق، ومن يدري ماذا سيكون هناك بعد سنوات، وماذا سيكون في الأردن.

في هذا الوضع لم يعد هناك احتمال صغير لجهة شرقية، هناك ضرورة ملحة لان نبقي في أيدينا إمكانية الدفاع ضد هجوم من الشرق.

العنصر الثالث، بحسب الجنرال دايان، هو تجريد المناطق التي تحت سيطرة السلطة. فقط تواجد إسرائيلي في كل الغلاف الشرقي لمنطقة الضفة الغربية سيسمح بتجريد حقيقي للسلطة الفلسطينية، والتجريد هو، كما هو معروف أحد الشروط الأساسية التي طرحتها إسرائيل لموافقتها على دولتين للشعبين. وبرأيه فإنّ مناطق الدفاع الحيوية هذه توجد فقط في غور الأردن، لافتاً إلى أنّ إسرائيل يجب أن تكون ذات سيادة كاملة على غور الأردن، وإذا لم تكن سيادة لن تكون على مدى الزمن لا ترتيبات ولا أم، لأنّه لا بديل عن الجندي الإسرائيلي الذي يحمي أرضه، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2011/12/31

### 13. كبير مستشاري نتياهو: التنازل عن الأرض مقابل مساعدات أمريكية نظرية خاطئة

الناصره . زهير أندراوس: قال دوري غولد، مدير معهد (أورشليم) للشؤون العامة ومن أكثر المقربين لرئيس الوزراء الإسرائيلي إنّ التخلي عن المناطق في مقابل مساعدات مالية، هي نظرية خاطئة، وساق في مقال نشره على موقع المعهد الإلكتروني للمعهد إنّ وزير الأمن، إيهود باراك، قال في مقابلة مع صحيفة (وول ستريت جورنال)، إنّ إسرائيل ستحاول الحصول على زيادة تقدر بـ 20 مليار دولار على المساعدة العسكرية الأمريكية، وذلك في ضوء التغييرات التي تحدث في العالم العربي. وأضاف في نهاية المقابلة، أنه بسبب الضغط الذي تمارسه إدارة أوباما على إسرائيل والفلسطينيين من أجل استئناف المفاوضات، فإن إسرائيل لن تتقدم بمثل هذا الطلب من دون أن تقترح عملية سلام جريئة.

القدس العربي، لندن، 2011/12/31



#### 14. الجيش الإسرائيلي: مؤمن أبو دف الذي اغتيل في قطاع غزة عميل في حركة الجهاد العالمي

قال الجيش الإسرائيلي، في بيان، إن الرجل [الشهيد هو مؤمن أبو دف الذي اغتالته في قطاع غزة]. "عميل كبير في حركة الجهاد العالمي" التي كانت متورطة في التخطيط لشن هجوم من مصر. وأضاف ان "سلاح الجو استهدف مجموعة إرهابية تم التعرف عليها قبل لحظات من إطلاق صواريخ على إسرائيل من شمال قطاع غزة. وتم تأكيد الضربة وإحباط محاولة إطلاق الصاروخ". وتابع ان "الفرقة المذكورة مسؤولة عن إطلاق صواريخ على إسرائيل في الأيام القليلة الماضية". ويبدو أن إسرائيل تشير بهذا إلى عبد الله التلثاني وهو ناشط سلفي آخر قتلته الثلاثاء الماضي، وقال الجيش الإسرائيلي إنه شارك في التخطيط لهجمات عبر سيناء المصرية.

السفير، بيروت، 2011/12/31

#### 15. حاخام الجيش ينتقد الحملة الدينية للفصل بين الجنسين في "إسرائيل"

القدس المحتلة - أ ف ب: دان الحاخام الأكبر في الجيش الإسرائيلي البريغادير جنرال رافي بيريتس امس اليهود المتطرفين الذين يدعون الى التمييز ضد النساء، وتعهدهم عدم السماح بأي تصرف في هذا الاطار في صفوف الجيش.

وقالت اذاعات ومواقع الكترونية اسرائيلية ان بيريتس أرسل مذكرة الى الضباط وصف فيها "بغير الأخلاقية" تصرفات كان آخرها إساءة لفظية الى مجندة رفضت الجلوس في آخر حافلة عمومية او محاولات للفصل بين الجنسين في بلدة اسرائيلية. ونقلت الاذاعة عن بيريتس قوله: "توجد ظاهرة خطيرة من التمييز ضد النساء خارج الجيش وداخله".

وذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" الالكتروني ان بيريتس كتب: "أعمل حرصاً على مفاهيم خاطئة وراдикаلية مثل تلك التي اطلقت الأحداث في بيت شيمش لن تخترق الجيش".

وتشهد بلدة بيت شيمش القريبة من القدس والتي يسكنها 80 ألف شخص أخيراً موجة من الاشتباكات بين الناشطين اليهود المتدينين وبين السكان الآخرين. وقام مئات من الناشطين في البلدة ليل الخميس - الجمعة بحرق حاويات القمامة وإغلاق الشوارع وإلقاء الحجارة على الشرطة التي أرسلت لتفريقهم، كما افاد الناطق باسم الشرطة ميكى روزنفيلد، مضيفاً: "كان هناك مئات ممن شاركوا في الاضطرابات وتم اعتقال ثلاثة اشخاص". وأضاف ان "الامور تعود الى وضعها الطبيعي، وهناك حضور قوي للشرطة في المنطقة"، مشيراً الى انه لم ترد تقارير عن اضطرابات صباح امس.

ووقعت حوادث متكررة ايضاً في الجيش الاسرائيلي، اذ انسحب مجندون متدينون من مناسبات رسمية تعني فيها المجندات، وطلب من الحضور من النساء في احد الاحتفالات الذهاب الى مكان منفصل.

الحياة، لندن، 2011/12/31

#### 16. "إسرائيل": عدد "السكان" تجاوز 7،8 مليون نسمة

(ا ف ب): أعلن مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي، التابعة لوزارة الداخلية، في تقرير نشره أمس، لمناسبة نهاية العام أن عدد "سكان" إسرائيل تجاوز 7،8 مليون شخص.

ووفقاً للتقرير فإنه يوجد في إسرائيل سبعة ملايين و 836 ألف نسمة، من بينهم خمسة ملايين و 901 ألف يهودي (75,3 في المئة من مجموع عدد السكان) ومليون و 610 آلاف من فلسطيني الـ 48 (20,5 في المئة) و 325 ألف شخص ليسوا يهوداً ولا عرباً (4,2 في المئة). وقال "زاد عدد السكان 141 ألف نسمة وفقاً لمعدل نمو سنوي من 1,8 في المئة، وهو معدل ثابت منذ العام 2003". وتتضمن أرقام مكتب الإحصاء الإسرائيلي نحو 270 ألف فلسطيني يقيمون في القدس الشرقية المحتلة.

السفير، بيروت، 2011/12/31

### 17. الخارجية الإسرائيلية تشكك بحادثة الإسراء والمعراج ووجود المسجد الأقصى أثناءها

القدس - عبد الرؤوف ارناؤوط: في واحدة من أكثر الرسائل الاسرائيلية استفزازاً شككت وزارة الخارجية الاسرائيلية بحادثة الإسراء والمعراج ووجود المسجد الأقصى أثناءها مدعية السيادة الاسرائيلية على المسجد الأقصى.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان مكتوب ومرئي "نعلم علم اليقين بأن "أورشليم" القدس مقدسة جداً للمسلمين، حيث جاء في الأحاديث النبوية أن الرسول قد أسرى به الله بطريقة إعجازية ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. الجميع يعلم بأن المسجد المسمى اليوم بالمسجد الأقصى لم يتم بناؤه إلا بعد القرن السابع الميلادي، أي بعد الغزو العربي لهذه البلاد بمعنى ان ذلك حصل بعد وفاة النبي محمد، ولكننا نقول لكم بصراحة إننا نحترم الصلة التي تربط المسلمين بـ"أورشليم" القدس، وبالفعل كل مسلم، سواء أكان يقيم في الرباط بالمغرب، أو في جدة بالعربية السعودية، مدعو لزيارتنا وزيارة "أورشليم" القدس والمسجد الأقصى".

وادعت وزارة الخارجية السيادة الاسرائيلية على المسجد الأقصى ولكن إدارته بأيدي الأوقاف، وقالت "وبالمناسبة، لم تحرز إسرائيل السيادة على المنطقة المشمول فيها "جبل الهيكل" -المسمى أيضاً بالحرم الشريف - قبل سنة 1967. بدأت السيادة الاسرائيلية فيها فقط بعد النصر الذي حققته في حرب حزيران (حرب الأيام الستة) على كل من مصر والأردن وسوريا والتي كانت تسعى الى تدميرها".

الأيام، رام الله، 2011/12/31

### 18. صواريخ "إم آي إم-104 باتريوت" ألمانية تتدفق على "إسرائيل"

تصعد إسرائيل قدراتها الصاروخية مع وصول منظومة الصواريخ أرض - جو من طراز إم آي إم-104 باتريوت، ذات الارتفاعات التي تتراوح بين المنخفضة وشاهقة العلو، التي زودت ألمانيا إسرائيل بها، أخيراً. ونقلت مجلة جينز ديفنس ويكلي العسكرية المتخصصة، عن قادة كبار في سلاح الجو الإسرائيلي لم تحدد هويتهم، أن هذه النوعية من الصواريخ سوف تحسن القدرات الصاروخية لإسرائيل على التصدي لعمليات القصف الصاروخية المتزايدة التي تتعرض لها، وأن مكونات هذه النوعية ستستخدم في تحسين بطاريات باتريوت الموجودة في الخدمة في إسرائيل حالياً.

ونقلت مجلة جينز ديفنس ويكلي عن أحد مسؤولي شركة رافاييل قوله إن أول اختبار اعتراض لمنظومة ديفيد سلينج يتوقع أن يحصل خلال الربع الأول من عام 2012، على أن يجري تسليم بعض مكونات هذه

المنظومة الصاروخية إلى سلاح الجو الإسرائيلي خلال 2012، كذلك يتوقع أن تحقق المنظومة قدرة تشغيل أولية في عام 2013.

البيان، دبي، 2011/12/31

### 19. الشيخ عكرمة صبري: "إسرائيل" تسعى لإقامة مستوطنة جديدة بالقدس

أكد خطيب المسجد الأقصى المبارك ورئيس الهيئة الإسلامية العليا الشيخ عكرمة صبري تسارع عمليات التهويد والاستيطان في مدينة القدس المحتلة، ومصادرة ما تبقى من الأراضي وإقامة المستوطنات عليها وهدم بيوت المواطنين وتهجيرهم، مستكراً الحملة الإسرائيلية المستمرة ضد القدس المحتلة. وأشار خلال خطبة الجمعة في المسجد الأقصى إلى ازدياد أعداد المساجد في فلسطين التي تعرضت للحرق والتدمير من قبل المستوطنين. وقال في سياق آخر: إن الاستيلاء على سبعمائة وأربعين دونماً من أراضي العيسوية والطور، التي تقع في الجهة الشرقية من مدينة القدس المحتلة، تؤكد بأن السلطات المحتلة تخطط لإقامة مستوطنة جديدة على جزء من هذه الأراضي المصادرة، وكذلك بهدف إقامة مبان لكليات عسكرية إسرائيلية على الجزء الآخر منها. وبذلك تقيم حزاماً جديداً في مدينة القدس، وطوقاً فوق طوق في حين أن بلدة العيسوية تعاني من ضائقة سكنية خانقة بسبب حصارها من جميع الجهات، مبيناً أنه تمت مصادرة 96% من أراضيها. ونوه صبري إلى أن هناك إجراءات احتلالية ظالمة لتهويد مدينة القدس وذلك بسلب أحياء من القدس بحجة أنها تقع خارج الجدار العنصري، موضحاً أن ما يزيد عن سبعين ألف مقدسي سيكونون خارج المدينة ويحرمون من المواطنة ومن دخول مدينتهم. كما ذكر أن سلطات الاحتلال سحبت على مدار سنوات ماضية هويات أربعة عشر ألف مواطن لأسباب تعسفية ظالمة.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/12/30

### 20. جدار الفصل العنصري يشق دير الكريمازان التاريخي في الضفة الغربية

برهوم جرابسي الناصرة: أعلنت وزارة الحرب الإسرائيلية نهائياً أمس الجمعة، أنها ستباشر بعد عدة أشهر في بناء مقطع جديد من جدار الفصل العنصري، يحاصر قرية الولجة المحاذية لشمال مدينتي بيت جالا وبيت لحم، ويقسم دير الكريمازان الشهير في المنطقة إلى قسمين، ويدمر أجزاء من مبانيه، في حين يخوض أهالي الولجة والدير معركة شعبية وقضائية لمنع الجريمة الوحشية. وتبين من تفاصيل نشرتها صحيفة هآرتس أمس، إن جدار الفصل العنصري الذي تبنه سلطات الاحتلال في محيط قرية الولجة سيحول القرية الفلسطينية إلى جيب محاصر من ثلاث جهات، مما يجعل القرية شبه منعزلة عن محيطها.

الغد، عمان، 2011/12/31

### 21. الضفة الغربية: دعوات إسلامية مسيحية لمواجهة اعتداءات المستوطنين على الأماكن المقدسة

نظير طه: أكد مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، أمام مؤتمر حماية المساجد من إرهاب المستوطنين الإسرائيليين الذي نظّمته وزارة الأوقاف بمحافظة رام الله والبيرة، على ضرورة الرباط على هذه الأرض المقدسة من أجل حمايتها وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية لما تتعرض له من قبل قطاعان المستوطنين. من جانبه، أشار الأسقف المساعد المعين لبطريركية القدس اللاتين نيافة المطران وليم الشوملي إلى أن الفلسطينيين "ليس لديهم ثقافة الإرهاب التي يتبعها المستوطنين ضد المقدسات بل لديهم

مبادئ احترام حقوق الآخر ومبادئ احترام الأماكن المقدسة ورموزها مهما كانت". أما محافظ القدس عدنان الحسيني فاعتبر، أن الهجمة الشرسة ضد المقدسات ليست بجديدة وإنما هي "مخطط قديم تعمل به لطمس الطابع العربي والإسلامي والمسيحي الفلسطيني".

البيان، دبي، 2011/12/31

## 22. اللجنة المشتركة اللبنانية الفلسطينية تدعو إلى اعتصام "رفضاً لتهويد القدس"

دعت "اللجنة المشتركة اللبنانية الفلسطينية"، الى اعتصام بمناسبة ذكرى احتلال القدس أمام مبنى "الإسكوا" في بيروت، رفع خلاله المعتصمون علماً فلسطينياً كبيراً ولافتات ترفض تهويد القدس، وتؤكد على أن "حماية عروبيتها واجب". ورفع المعتصمون مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، دعوا خلالها إلى "إلزام إسرائيل بتطبيق القرارات الدولية بخصوص القدس، وبقيّة القرارات ذات الصلة، ووقف بناء المستوطنات داخل المدينة المقدسة وحولها، وإيقاف عمليات الحفر تحت المسجد الأقصى، والكفّ عن انتهاك حركة المساجد ودور العبادة، بما يضع حد لانتهاكات إسرائيل المتكررة على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة". وتحدث خلال الاعتصام أمين سر حركة فتح في لبنان فتحي أبو العدرات الذي أكد أن "فلسطين والقدس هما ركنان من أركان الهوية القومية الوطنية". داعياً "المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة وحقوق الإنسان للوقوف الى جانب الأهالي في القدس". بدوره، دعا نائب رئيس "الحزب الشعبي الناصري" خليل خليل الى "عقد مؤتمر دولي إسلامي مسيحي من أجل نصرته القدس". وألقى أبو عماد رامز كلمة "الجهة الشعبية لتحرير فلسطين"، فأكد أن "القدس لها شعبها العربي والفلسطيني وهو من سيحررها بعيداً عن الأنظمة". ومن جهته، لفت عضو المجلس السياسي في "حزب الله" محمود القماطي الى "أننا في منعطف جديد ونأمل أن تكون المواقف على مستوى الأحداث".

السفير، بيروت، 2011/12/31

## 23. إصابات واعتقالات جراء قمع الاحتلال للمسيرات الأسبوعية في الضفة الغربية

كتب مندوبو "الأيام"، "وفا": أصيب، أمس، مصور صحفي، وثلاثة مواطنين بجروح، وعشرات حالات الاختناق بالغاز المسيل للدموع، واعتقل 11 شخصاً بينهم ثلاثة متضامنين أجانب، في المسيرات المناوئة للاستيطان وجماد الضم والتوسع العنصري التي نظمت في عدة مناطق بالضفة الغربية.

الأيام، رام الله، 2011/12/31

## 24. المستوطنون يقتحمون منطقتين أثريتين ببلدة الخضر جنوب مدينة بيت لحم

القدس المحتلة - جمال جمال: اقتحمت مجموعة كبيرة من المستوطنين امس منطقتي برك سليمان القانوني وقصر المؤتمرات الأثريتين ببلدة الخضر جنوب مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة. وقالت مصادر فلسطينية إن ما يقرب من 200 مستوطن داهموا المنطقتين بحراسة من الجيش الإسرائيلي ورفضوا الخروج منها بحجة أنها أراضٍ يهودية.

الدستور، عمان، 2011/12/31

## 25. غزة: استشهاد شاب وإصابة آخر جراء قصف إسرائيلي لمنطقة جحر الديك

كتب محمد البابا: استشهاد مواطن وأصيب آخر جراء قصف إسرائيلي، فجر أمس، استهدف عدداً من المواطنين في منطقة جحر الديك جنوب شرق مدينة غزة. بحسب ما أفاد به الناطق الرسمي باسم لجنة الإسعاف والطوارئ أدهم أبو سلمية. وقد شارك العشرات من أنصار السلفية الجهادية في موكب الشهيد، وتوعد أحدهم في كلمة له بعد مواراة جثمان الشهيد مواصلة المقاومة والعمل الجهادي، مؤكداً أن الاستهداف الإسرائيلي للمقاومين لن يفت من عضد الجهاد في سبيل الله. من جهته قال الجيش الإسرائيلي في بيان له، ان الرجل الذي قتل "عميل كبير في حركة الجهاد العالمي" كان متورطاً في التخطيط لشن هجوم من مصر. الأيام، رام الله، 2011/12/31

## 26. آلاف المواطنين يؤدون الصلاة في الحرم الإبراهيمي رغم عراقيل الاحتلال

الخليل: أم الحرم الإبراهيمي في الخليل، أمس، آلاف المواطنين لتأدية صلاة الجمعة، رغم العراقيل والقيود الإسرائيلية التي تستهدف التقليل من التواجد الفلسطيني داخل الحرم وفي محيطه، فيما ذكرت مديرية الأوقاف الإسلامية أن تضاعف أعداد المصلين عدة مرات في أيام الجمع وفي مواقيت الصلاة الأخرى، منذ أسابيع، يأتي في إطار الرد الطبيعي على الدعوات الإسرائيلية الرسمية ومن جانب المستوطنين لتهويد الحرم وضمه لقائمة التراث اليهودي.

الأيام، رام الله، 2011/12/31

## 27. وزارة التعليم الإسرائيلية توبخ مدرسة عربية لمشاركتها في مسيرة حقوق الانسان في تل ابيب

تلقى مدير مدرسة عربية رسالة توبيخ، من وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، على خلفية مشاركة طلاب مدرسته في مسيرة حقوق الانسان التي جرت مؤخراً في تل ابيب. حيث رفع الطلاب شعارات ضد العنصرية وهدم البيوت وغيرها وهو امر يتعارض مع توجيهات المدير العام للوزارة، بحسب ما جاء في الرسالة.

موقع عرب48، 2011/12/30

## 28. استحداث ممرات عبور للتلامذة الفلسطينيين في مخيم البرج الشمالي شرقي مدينة صور اللبنانية

في إطار العمل على تخفيف معاناة الفلسطينيين لناحية الدخول والخروج إلى مخيماتهم، وبعد موافقة الجيش اللبناني على طلبات أهالي مخيم البرج الشمالي شرق صور، تم إنجاز ممرات (أدراج) للمشاة لتأمين خروج ودخول التلامذة، الذين كانوا يعانون من صعوبات التنقل نتيجة السواتر الترابية والمكعبات الاسمنتية التي تفصل المخيم عن أحياء بلدة البرج الشمالي والمدارس المحيطة بالمخيم. ومن جهتها أشادت "المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان - شاهد"، بالموقف الإيجابي لقيادة الجيش اللبناني في منطقة صور بشخص مدير مخابرات الجيش في صور العقيد مدحت حميد، الذي تفهم المطلب الإنساني لأهالي المخيم. وذكرت "شاهد" بأنها بالتنسيق مع بعض مؤسسات المجتمع الأهلي في المخيم تمكنت من إنجاز ذلك العمل الإنساني الذي يخفف من معاناة أهالي المخيم.

السفير، بيروت، 2011/12/31

## 29. الناطق باسم الحكومة الأردنية ينفي انتقال عائلات بعض من قياديي حماس إلى الأردن

عمان - تغريد الرشق: نفى وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الناطق باسم الحكومة رakan المجالي ما ورد في تقارير صحفية إسرائيلية، حول تلقي الأردن عرضاً من قطر لتزويده بالغاز الطبيعي القطري ودعم مالي، مقابل إعادة فتح مكاتب حركة حماس في الأردن. بيد أنه لفت إلى أن "الأردن، ونتيجة للتعثّر المستمر في تزوده بالغاز المصري، بسبب التفجيرات الإرهابية، يبحث في كل الخيارات المتاحة للتزود بالغاز، بما فيها قطر والعراق". وردا على سؤال فيما إذا كانت عائلات بعض من قياديي حماس انتقلت إلى الأردن مؤخرًا، في ظل تقارير إخبارية أفادت بأن العلاقة بين حماس والسلطات السورية تشهد "توتراً شديداً" بفعل موقف الحركة من الانتفاضة السورية، نفى المجالي علمه بوجود أي عائلة من عائلات بعض القادة في عمان. وفي تعليقه على ما أشيع مؤخراً حول مكان اللقاء المقبل لحركتي فتح وحماس سيكون في الأردن، قال المجالي "لا نمانع أي لقاء تصالحي ونرحب به، ولكننا لا نتدخل؛ فلو طلب منا الاجتماع في الأردن فأهلاً وسهلاً".

الغد، عمان، 2011/12/31

### 30. بحث سبل تنفيذ مشروعات الإعمار الهاشمية في المسجد الأقصى وقبة الصخرة

عمان - بتر: ترأس وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الأردن د. عبد السلام العبادي في قاعة الاجتماعات بمبنى الوزارة اجتماعاً للجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، حيث بحثت السبل الكفيلة لتنفيذ عدد من المشروعات في المسجد الأقصى المبارك والتي تواجه العراقيل والاعاقات المستمرة من قبل سلطات الاحتلال.

الدستور، عمان، 2011/12/31

### 31. جنبلاط يستنكر الإجراءات الإسرائيلية بحق النائب سعيد نفاع وعدد من رجال الدين الدروز

ثمن رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط في بقرية إلى النائب سعيد نفاع وعدد من رجال الدين الدروز الذين أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم مذكرات توقيف على خلفية زيارتهم سوريا ولبنان في وقت سابق، «نضالهم السياسي للتأكيد على الهوية القومية والعربية لأبناء طائفة الدروز ورفضهم الخضوع لسياسات الاحتلال الإسرائيلي ومساغيه المستمرة لفصلهم عن سائر إخوانهم من أبناء المجتمع الفلسطيني»، مؤكداً «تضامنه معهم» داعياً إلى «المزيد من النضال في سبيل الكرامة والحرية».

السفير، بيروت، 2011/12/31

### 32. الجامعة العربية تدعو لإنهاء حصار غزة

القاهرة: دعت جامعة الدول العربية، الأمم المتحدة واللجنة الرباعية الدولية الخاصة بالشرق الأوسط، للعمل على رفع الحصار الصهيوني عن قطاع غزة. وأكد بيان للجامعة، أصدرته بمناسبة الذكرى الثالثة للحرب الصهيونية على القطاع، على ضرورة ملاحقة الكيان الصهيوني ومعاقبته على الجرائم التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني، موضحاً أن غزة لا تزال تعاني من تبعات الحرب.

وأشارت الجامعة إلى أن الكيان الصهيوني "لا يزال مستمراً في عدوانه على القطاع من خلال حصاره الجائر، المخالف للشرعية الدولية والقانون الدولي، الذي أدى إلى تدهور الأوضاع الصحية والتعليمية ومنع عملية إعادة الإعمار وفقدان آلاف الفلسطينيين لمصادر دخلهم".  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/12/31

### 33. مصدر سوداني: "إسرائيل" تسعى للتحالف مع دول مسيحية بإفريقيا لمواجهة صعود الإسلاميين

الخرطوم: كشف مصدر سوداني النقيب عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يستعد لزيارة دولة جنوب السودان ومنها لشرق إفريقيا، وأشار إلى أن هذه الزيارة تكتسي ابعادا عسكرية واقتصادية وسياسية واستراتيجية، مثل الحصول على الطاقة والمعادن والمنتجات الزراعية في الاستحواذ على مشروعات البناء والسيطرة على مياه النيل.

وذكر الإعلامي السوداني عباس العشاري في تقرير صحفي له اليوم الجمعة (12/30) أذاعته وسائل الإعلام السودانية الرسمية، أن عددا من المراقبين يرون في أن الزيارة تهدف أيضا الى توقيع صفقات لبيع السلاح وإقامة ابراج المراقبة الحدودية مع السودان وإنشاء قاعدة جوية بالمنطقة لتدريب الطيارين الجنوبيين والسعي لاستخدام ورقتي النفط والماء للضغط على السودان.

كما يقول المراقبون ان إسرائيل تهدف الى اقامة حلف مع دول مسيحية في افريقيا لتشكيل حزام ضد دول عربية تحسبا لصعود الإسلاميين الى الحكم فيها، خاصة وان الزيارة تضم زيارات رئيس الوزراء الإسرائيلي لدول القرن الأفريقي وخبراء امن وبعض أعضاء مجلس الأمن القومي وممثلين في وزارة المالية الإسرائيلية وعددا من رجال الأعمال.

قدس برس، 2011/12/30

### 34. وزير الخارجية التونسي: ملتزمون بالثوابت العربية في الشأن الفلسطيني

تونس: أعلن وزير الخارجية التونسي الدكتور رفيق عبد السلام أن رئيس بلاده منصف المرزوقي سيقوم بزيارة رسمية يوم الاثنين المقبل إلى ليبيا، وأن وزارته ستعكف على دعم علاقات تونس المغاربية والإفريقية والعربية

قال وزير الخارجية التونسي الدكتور رفيق عبد السلام: "نحن عضو في جامعة الدول العربية، وملتزمون بالثوابت العربية في هذا الشأن، فموقفنا من القضية الفلسطينية هو الموقف العربي، ولن يكون لنا أي موقف منفرد في هذا الشأن".

وحول زيارة رئيس الوزراء في الحكومة الفلسطينية في غزة اسماعيل هنية إلى تونس، قال عبد السلام: "هذه زيارة شعبية سيقوم بها اسماعيل هنية إلى تونس تلبية لدعوة من منظمات شعبية، وليست زيارة رسمية".

قدس برس، 2011/12/30

### 35. أوغلو يرحب بزيارة هنية لتركيا

اسطنبول: رحب وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو بنية رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية زيارة تركيا في جولته الخارجية التي انطلقت من مصر مطلع الأسبوع الجاري.

وأكد أوغلو في مؤتمر صحفي عقده في أنقرة الجمعة (30-12) أن تركيا تُرحب بزيارة المسؤولين الفلسطينيين على أرضها، وقال: "سنستضيف هنية حالما قرر الزيارة، كما استضفنا من قبله محمود عباس وخالد مشعل".

ونقلت صحيفة "الزمان" التركية عن أوغلو قوله إنه لم يتلقَ تأكيداً من هنية بنيته زيارة تركيا، قائلاً: "جميع الفلسطينيين على رؤوسنا"، ولفت إلى أن شعباً كالفلسطينيين له الحق بالمقاومة طالما يزرع تحت احتلال. المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/12/30

### 36. "القدس العربي": السعودية لن تدعم الانفتاح الأردني على حماس قبل تفكيك علاقاتها بإيران

عمان: الرسائل والاشارات التي تصل عمان من الرياض توحى بان المملكة العربية السعودية متحفظة او على الاقل مترددة فيما يخص دعم خطط الاردن للانفتاح على حركة حماس واحتضانها مجددا سياسيا ولوجستيا.

وما يصل للاردنيين من ايعاءات صادرة عن مكتب وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، يتضمن رسالة مباشرة تقول بان الرياض وفي هذه المرحلة تقترح تأجيل العودة السياسية لقادة حركة حماس للساحة الاردنية، ووقف اندفاع الوساطة القطرية والاقتصار في هذه المرحلة على العودة الانسانية ذات الطابع الانساني بتلك النسخة التي يبشر بها رئيس الوزراء الاردني عون الخصاونة.

وطوال الاسابيع القليلة الماضية تسربت عائلات شخصيات مهمة في حركة حماس الى بلدان مجاورة لسورية، من بينها الاردن ومصر ولبنان، مع عدد كبير وصل قطر فعلا ويبحث عن مكان للاستقرار فيه.

وحسب مصدر مقرب جدا من الحكومة الاردنية تحدث لـ"القدس العربي"، فان زوجات واطفال عدد كبير من قادة حماس في مكاتب دمشق غادروا فعلا، وان عددا لا يستهان به دخل الاردن فعلا وحصل على جوازات سفر اردنية، ومن تبقى في مكاتب دمشق عمليا بعد هذه الهجرة البطيئة هم بعض العاملين وبعض قيادات الصف الثاني بحيث يقترب وجود حماس اليوم من الاقتصار على "غفارة" سياسية في مكاتب حماس.

ويبدو ان استضافة العائلات وتوفير ملاذات انسانية لعناصر حماس في دمشق خطوة يوافق عليها الجانب السعودي فيما يخص مشروع الاردن وقطر لانجاز عودة سياسية لقادة حماس الى الساحة الاردنية، والرياض هنا تتحفظ على العودة السياسية ولا تعارض الانسانية.

وفي الكواليس ثمة شرط سعودي يحذر الاردن من التطبيع المباشر والسريع مع حماس، فالحكومة الاردنية تلاحظ بان تناغماتها مع قادة حماس لم تحصل مثلها اطلاقا على الجانب السعودي، فكل النوافذ السعودية لا زالت مغلقة امام قادة حماس والزعيم السياسي للحركة خالد مشعل اشتكى مؤخرا لشخصية سياسية اردنية من ان الاخوة في الرياض اغلقوا حتى قناتين قديمتين "كنا نبادل عبرهما الرسائل".

ولا يخفي السعوديون شرطهم بان تتخلص حماس تماما من علاقتها الايرانية حتى تتلقى الاتصالات منها، وهو امر حاول مشعل ورفاقه شرحه بالاشارة الى ان المسألة دعوة ضمنية للانتحار، فمن غير الممكن مغادرة دمشق والانقلاب على طهران فجأة ومن دون مبررات وحتى من دون التزام برعاية سعودية مقابلة.

لهذه الاسباب وعلى نطاق واسع يمكن ملاحظة حجم السعي الاردني للتأمل والتفكير قبل الاستجابة الكاملة للوساطة القطرية التي تقترح تحولا شاملا في العلاقات السياسية بين الاردن وقادة حماس، وهو امر يتوقعه ويلمح اليه حتى الناطق باسم الحكومة الاردنية راكان المجالي ووزراء اخرون.



لكن القيادي الاسلامي والوكيل القانوني لحركة حماس في الاردن المحامي موسى العبدلات يبدو مستعدا للقول بان الوساطة القطرية نجحت فعلا ليس فقط بترتيب العلاقات بين الاردن وحماس، ولكن باقناع السلطات الاردنية بتطوير هذه العلاقات والتجاوز السريع لخلافات السنوات الماضية. ورفض العبدلات عندما سألته "القدس العربي" توضيح مقاصده عن التطوير الذي يلزمه وسقفه لكنه قال: اتوقع في المستقبل الوشيك لقاء بين الاخ مشعل وصانع القرار الاردني برعاية قطرية، وعلينا ان ننسى ان حماس اصبحت لاعبا مهما في الاقليم بعد المصالحة والتطورات الاخيرة وخصوصا الربيع العربي.

القدس العربي، لندن، 2011/12/31

### 37. محامي عائشة القذافي الإسرائيلي ينفي طلب موكلته اللجوء إلى تل أبيب

الناصر - برهوم جريسي: نفى محامي عائشة معمر القذافي، الإسرائيلي نايف كاوفمان أمس الجمعة أن تكون موكلته قد طلبت لجوءا سياسيا إلى إسرائيل، وقال إنه يمثلها من خلال عمله كمحام في هيئة الدفاع في المحكمة العليا، وكشف عن مساع ليمثل أيضا سيف الإسلام القذافي، إذ أنه يمثل أيضا شقيقهما الساعدي. وقال كاوفمان في مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية ونشرت أمس إن "عائشة ليست مشبوهة بأي مخالفة جنائية"، وأكد أنها لم تطلب أي لجوء سياسي في إسرائيل.

الغد، عمان، 2011/12/31

### 38. ناشطون مغاربة يحتشدون بالعاصمة الرباط لإحياء ذكرى العدوان الإسرائيلي على غزة

الرباط - محمود معروف: احتشد ناشطون مغاربة مساء الخميس في الشارع الرئيسي بالعاصمة المغربية الرباط لإحياء الذكرى الثالثة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي اطلقوا عليه "محرقة غزة". واختار المحتشدون لتظاهرتهم التي دعت لها مجموعة العمل الوطنية لمساندة فلسطين والعراق شعار "فلسطين زهرة ربيع الحرية". وندد المتضامنون بالعدوان الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني، وكذا بما وصفوه بالتطبيع الداخلي وأكدت الشعارات التي رفعت خلال التظاهرة على "الدعم الكامل للشعب الفلسطيني ولمقاومته البطلة، والتنديد بالتطبيع والاستسلام، ودعم المصالحة الوطنية على قاعدة الصمود والمقاومة والتشبث بالثوابت".

القدس العربي، لندن، 2011/12/31

### 39. مسيرة حاشدة بالقاهرة لرفع الحصار عن غزة

شارك مئات المواطنين المصريين والعرب، الجمعة 30-12-2011، في مسيرة ومهرجان خطابي في القاهرة، رفضا للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والمطالبة برفع الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة. ونظمت الفعالية في المسجد الأزهر، بدعوة من القوى المصرية لدعم الشعب الفلسطيني، وتجمع قوى الربيع العربي، والجبهة الثورية لحماية الثورة المصرية، والاتلاف العام لثورة 25 يناير، ورابطة لبيك يا أقصى، ولجنة القدس بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وحزب التوحيد العربي، واللجنة المصرية لكسر الحصار عن غزة، ولجنة القدس باتحاد الأطباء العرب، ومنظمة الشعوب العربية.

وهتف المشاركون في المسيرات التي جاءت بمناسبة الذكرى الثالثة للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ولإعلان التضامن مع الشعب الفلسطيني، بشعارات غاضبة تدين العدوان الإسرائيلي، وبهتافات دعم للقضية الفلسطينية منها.

فلسطين أون لاين، 2011/12/30

#### 40. تظاهرة في تونس تطالب بتجريم التطبيع مع "إسرائيل"

وكالات: تظاهر عدد من التونسيين، أمس، رافعين شعارات منددة بالتطبيع مع "إسرائيل" أمام مقر المجلس التأسيسي، للمطالبة بتضمين الدستور الجديد للبلاد بند ينص صراحة على تجريم كل أشكال التطبيع مع "إسرائيل". ومطالبة أعضاء المجلس بإيلاء هذا الموضوع ما يستحقه من الاهتمام، كما حملوا لافتات كتب عليها "لا نسلم لا نبيع، الشعب يجرم التطبيع"، و"يا تأسيسي فيق فيق، والتطبيع لا يليق". وتهدف هذه المظاهرة التي تمت تحت شعار "تجريم التطبيع مسؤولية الجميع"، إلى الضغط على نواب المجلس التأسيسي، لرفض التطبيع مع "إسرائيل" بكل أشكاله (سياسي أو ثقافي أو اقتصادي).

الخليج، الشارقة، 2011/12/8

#### 41. الفيتو الأمريكي ضد إدانة الاستيطان يحبط مجلس الأمن

وكالات: أكدت روسيا الاتحادية أن استخدام الولايات المتحدة لحق النقض (فيتو) ضد قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، خلق حالة من الإحباط في مجلس الأمن الدولي. وقال المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، في تصريح أدلى به لمحطة روسيا اليوم الناطقة باللغة الانجليزية، الخميس 29-12-2011: "إن عدداً من أعضاء مجلس الأمن الدولي يشعرون بالإحباط لعدم القدرة على فعل شيء ملموس للقضية الفلسطينية". وأضاف: "إن الكثير من الدول في مجلس الأمن الدولي تشدد على ضرورة اتخاذ قرار يدعم ثوابت القضية الفلسطينية، لكن هذه المساعي تجابه عادة بـ(فيتو) أمريكي".

موقع فلسطين أون لاين، 2011/12/30

#### 42. وزارة الخارجية الروسية قلقة إزاء تردي الأوضاع في قطاع غزة

موسكو، رام الله - وفا: أعربت وزارة الخارجية الروسية عن قلقها إزاء تردي الأوضاع في الآونة الأخيرة في قطاع غزة، داعية إلى التمسك بالتهدة والامتناع عن التصعيد، مؤكدة ان كل ما يتطلبه الأمر هو خلق الأجواء الضرورية للإسراع بالعودة إلى المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وأكدت «الخارجية» الروسية في بيانها: «إن تأزم الوضع في غزة وما تقوم به السلطات الإسرائيلية في موافقتها على خطة بناء 130 وحدة سكنية في حي غيلو في القدس الشرقية، لن يؤدي إلى الوصول إلى الهدف المنشود»، وأعربت عن عدم رضاها عن الخطوات أحادية الجانب التي تقوم بها إسرائيل لتحديد وضع القدس، وحدود الدولة الفلسطينية في المستقبل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/12/31

#### 43. بريطانيا تعد توسيع المستوطنات الإسرائيلية في حي سلوان استفزازاً

(وكالات): دان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أستير بيرت، قرار لجنة التخطيط والبناء المحلية في القدس تشييد مبان جديدة في حي سلوان الفلسطيني ووحدات سكنية في مستوطنة غيلو، وعده مثيراً للاستفزاز ويأتي بنتائج عكسية .  
وقال بيرت في بيان، أمس، إن "هذه خطوة أخرى استفزازية وتأتي بنتائج عكسية، وهي الأحدث بين سلسلة من الخطوات التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية". وأضاف أن "مواصلة البناء المنهجي للمستوطنات يجعل تحقيق هدف الجهود الدولية في غاية الصعوبة والرامية إلى إقامة دولة فلسطينية متصلة الأراضي تعيش إلى جانب "إسرائيل" تتعم بالأمن، وأن تكون القدس عاصمة لكلتا الدولتين".

الخليج، الشارقة، 2011/12/31

#### 44. "معهد واشنطن" أمريكا ستستخدم القوة العسكرية إذا سعت إيران لإنتاج أسلحة نووية

الناصرة - زهير أندراوس: جاء في صحيفة "هآرتس" العبرية نقلاً عن موقع الإنترنت 'دبلي بيست' أن بارتريك كلاوسون، من معهد (واشنطن لشؤون الشرق الأوسط)، قال إنه في حال تبين أن إيران تتقدم باتجاه إنتاج أسلحة نووية فإن مستشاري الرئيس الأمريكي باراك أوباما على قناعة عميقة بأنه سيصدر أوامره باستخدام القوة العسكرية لمنع ذلك.

كما جاء أنه في إطار الحوار الإستراتيجي بين "إسرائيل" والولايات المتحدة، والذي جرى في مطلع كانون الأول (ديسمبر) الحالي في واشنطن، فقد قدم الجانب الإسرائيلي عرضاً جديداً يتضمن معلومات بشأن محاولات إيران بناء مفاعلات نووية سرية لإنتاج الوقود النووي، وأنها في مرحلة متقدمة أكثر مما تعتقد الولايات المتحدة.

وبحسب الموقع الأمريكي، الذي اقتبسته الصحيفة العبرية، فإن بعضاً من المعلومات الاستخبارية الإسرائيلية استندت إلى نماذج من التربة التي تم جمعها من أماكن قريبة من المواقع المشتبه بها. وجاء أيضاً أن الخلافات الأساسية بين "إسرائيل" والولايات المتحدة تتمحور حول السؤال إلى أي مدى نجحت إيران في تطوير مواقع سرية لتخصيب اليورانيوم. وفي ظل هذه الخلافات يجد الطرفان صعوبة في تحديد خطوط حمراء مشتركة.

القدس العربي، لندن، 2011/12/31

#### 45. مبعوث أوروبي يطمئن "إسرائيل" بعد صعود الإسلاميين في الدول عربية

(يو. بي. أي): قال مبعوث الاتحاد الأوروبي لشؤون "الربيع العربي" برناردينو ليون الذي وصل إلى "إسرائيل" في زيارة خاطفة الخميس، إنه لا ينبغي على "إسرائيل" أن تتخوف من صعود الحركات الإسلامية إلى الحكم في دول عربية في أعقاب "الربيع العربي". وقال ليون في مقابلة أجرتها معه صحيفة "هآرتس" ونشرتها، أمس، إنه لا ينبغي على "إسرائيل" أن تقلق من صعود الأحزاب الإسلامية إلى الحكم في مصر وتونس والمغرب، وأنه "أصعب بكثير الوصول إلى حالة حرب مع أنظمة ديمقراطية". ووصل ليون كي يوضح لكبار المسؤولين "الإسرائيليين" موقف الاتحاد الأوروبي من تغيير الأنظمة في دول عربية، ونقل رسالة تهدئة بكل ما يتعلق بهذه التغيرات وتأثيره في "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، 2011/12/31

#### 46. تنزانيا تحتج على استخفاف "إسرائيل" بها

احتج القنصل التنزاني العام في "إسرائيل" على استخفاف وزير الحرب إيهود باراك ببلاده، بعد أن دعا للتعامل بجدية مع دول الاتحاد الأوروبي، كونها ليست تنزانيا أو موريتانيا أو "طربوليتانيا". وكان باراك قد عقب بذلك على تصريحات وزير الخارجية أفيغدور ليرمان الذي هاجم دول الاتحاد الأوروبي لتوجيهها انتقادات لجرائم "إسرائيل".

وقال القنصل قصيبان نورثيل تشيريتش في مذكرة لخارجية "إسرائيل"، إن "باراك بمحاولته تعظيم دول أوروبية قام بتقزيم تنزانيا ومفاضلتها مع دولة غير موجودة بلهجة عنجهية استعلائية".

الخليج، الشارقة، 2011/12/31

#### 47. إسرائيليون يحذرون من وهم "القوة العظمى": الدولة العبرية لن تصمد.. والغرب لن يهب لحمايتها

حلمي موسى: ثمة في إسرائيل من يستشعر فائض قوة دفعت به للاعتقاد بأن إسرائيل ليست دولة محدودة السكان وقليلة المساحة ومعرضة للكثير من المخاطر في منطقة تزداد عداء لها، فبات يعرض نفسه وكأنه ليس مجرد دولة قوية بل قوة عظمى وربما الأعظم في العالم.

ولا تخلو هذه النزعة من بعد عنصري لافت بات يتمظهر في سن قوانين فاشية وإطلاق ادعاءات لا تقف عند حدود حول ما تحتويه هذه الدولة من ذخر أخلاقي وعلمي وعسكري. ولكن في حمى هذا الإحساس ثمة «أنبياء غضب» يحذرون من مغبة التمادي ويشرحون أن تفسير الواقع يمكن أن يكون مختلفا. وبين أبرز هؤلاء الأديب والشاعر الإسرائيلي نتان زاخ الذي ترجمت كتبه إلى العديد من اللغات والبالغ من العمر 81 عاما.

يقول نتان زاخ، الحائز على جائزة إسرائيل، في مقابلة مع صحيفة «معاريف» يوم أمس إن «هذه الدولة لن تصمد». كما أن الأديب الروائي أ. ب. يهوشع يعتقد في مقالة نشرها أمس في «هآرتس» أن إسرائيل تتجه نحو أن تكون دولة ثنائية القومية برغم إجماع كل التيارات فيها على أن هذا خيار سيئ على المديين القصير والبعيد. ويرى الدكتور رؤوفين باركو في «إسرائيل اليوم» أن الإسلاميين في المنطقة العربية ومحللين سياسيين ليسوا مسلمين يعتقدون بأن الغرب الذي فشل في الماضي في المحافظة على ممالكه الصليبية المسيحية في الشرق لن يهب في لحظة الحسم لمناصرة الدولة اليهودية. ويؤكد أن الإسلاميين يحلمون بـ«صلاح الدين مرة أخرى».

ويرى زاخ في مقابلته مع «معاريف» أنه «ليس مفاجئا أن الدولة تصل الى وضع يكون فيه الانسان للانسان ذنباً. في نهاية المطاف نحن نعود الى فترة ديفيد بن غوريون لانتاج أتون صهر. فقد اعتقد بأنك اذا اخذت أناسا مختلفين من عقائد مختلفة، من أجزاء اخرى من العالم، تقاليد وثقافات متنوعة وتضعهم كلهم في مطحنة واحدة فإنهم جميعهم سيصبحون متشابهين. في الحياة هذا ليس بسيطا بهذا القدر. والدليل، أن أميركا لم تتجح خلال 300 عام من التغلب على الفوارق الاجتماعية لناسها. اليهودية التي تمثلها الكتب الدينية واليهودية المتطورة جدا من الادب اللاحق لعهد الهيكل الثاني، هما دينان مختلفان. في الدين أيضا تقررث ثغرات وإن كان لزمان قصير خيل أنه عامل موحد بين المتدينين الاشكيناز والمتدينين الشرقيين، ناطوري كارتا، جماعة حباد، بار سليف والباقيين».

وبشدد على أن «هذا الامر الذي يسمى اسرائيل، هو شعب لاجئين من كل أنواع البلدان، بلغات مختلفة، طبائع مختلفة، آداب مختلفة، ثقافة مختلفة وتقاليد مختلفة. هذه الامور لا يمكن أن تلتحم بالضغط، حيال عدو خارجي، سواء كان هذا

محمود احمدي نجاد أم العالم العربي الآخذ في التأسلم. كان غباءً كبيراً الظن بأن يكون هنا مجتمع عسكري من جهة، ولكنه مجتمع يدار مثلما في الدانمارك مثلاً. هذا عبث».

ويقول زاخ أن ما يقلقه هو «انعدام القاعدة المشتركة. فالقواعد المشتركة كالدين، التاريخ، ذكرى صهيون، حائط المبكى والرموز التي ساعدتنا على فهم أنفسنا كشعب واحد نجح في تصميم شخصية يهودية حيال المسيحية، كل هذا اختفى. ليس لدينا في واقع الامر شيء. وفي كل مكان الشر يتعاظم. وحتى في الجيش، الذي كان القاسم المشترك للجميع. اعتقدنا بأنه مع دخول الاصوليين الى الجيش، ستزداد المشاركة فأخطأنا. المتديرون المتديرون غير مستعدين لان تغني امرأة امامهم. نحن ببساطة آخذون في الانغلاق في اطار الظلام الذي يخرج فيه الجنين من بطن امه».

ويخلص زاخ إلى القول «لا اعتقد أن هذه الدولة ستصمد. هذا الشعب تفتت الى فصائل متعددة مفعمة بالكراهية والحسد ومستويات اقتصادية مختلفة تماما. نضيف الى هذا المشكلة العربية والاحتمالات في أن يحصل هنا شيء طيب تلغى. المجتمع تفتت الى شظايا، ومع هذه الشظايا ينبغي للجميع رغم أنهم ان يخلقوا جبهة موحدة ضد عدو خارجي. ولكن كيف يمكن لهذه الشظايا ان ترتبط؟ فشظايا الزجاج لا يمكنها أن ترتبط من جديد». وهي تحتاج على الاقل إلى ألفي سنة. الناس لم يعودوا يقولون انا اسرائيلي. يقولون أنا أسكن في اسرائيل. في نظري لا مستقبل لمفهوم اسرائيل كهوية جامعة. قنبلة ذرية واحدة يمكنها أن ترتب كل هذا الموضوع، وإن لم تكن واحدة، فثلاث».

ويعد أن يعدد يهوشع مظاهر اندفاع إسرائيل نحوه الدولة الثنائية القومية يشير إلى أنها لن تنشأ فقط بسبب أفعال إسرائيل بل أيضا «انطلاقا من تعاون خفي من جانب الفلسطينيين، سواء داخل اسرائيل أم خارجها. وحتى الاشخاص البراغماتيين في حماس معنيون بجر اسرائيل في المرحلة الاولى الى هذه الامكانية. ليس فقط بسبب الفرضية المشكوك فيها في أنه اذا كان هذا سيئا لليهود فإنه بالتأكيد جيد للفلسطينيين. غير أنه كونه من ناحية الشعب الفلسطيني في المدى البعيد دولة ثنائية القومية في كل اسرائيل هي إمكانية أكثر وعدا من ربع فلسطين مقسمة ومبتورة قد يكون ممكنا، بعمل جم وربما ايضا بسفك دماء استخلاصها من فكي اسرائيل».

ويقول إن «دولة ثنائية القومية، حتى وإن كانت شبه ديموقراطية، يمكنها أن تضمن للفلسطينيين، بفضل الاقتصاد القوي لاسرائيل وعلاقتها العميقة مع الغرب، حياة أكثر جودة وأمانا، ولا سيما رحابا اقليميا واسعا يمكن أن يؤدي بهم بعد عشرات السنين للعودة الى فلسطين الكاملة».

ويخلص إلى أن «اولئك الذين آمنوا وحلموا بهوية اسرائيلية يهودية مستقلة، تقف، خيرا كان أم شرا، في اختبار شمولية واقع وطني اقليمي خاص بها، فإن دولة ثنائية القومية هي تحطم أليم لحلمهم، مصدر لم يخيب الأمل لنزاعات شديدة، كما ثبت في ثنائية القومية التي فشلت في أماكن عديدة في العالم بين شعوب كانت قريبة في دمها، في اقتصادها، في قيمها وفي تاريخها أكثر بكثير من اليهود والفلسطينيين».

السفير، بيروت، 2011/12/31

#### 48. المصالحة الفلسطينية: لقاء القول الفصل في القاهرة

#### د. أحمد يوسف

احتضنت القاهرة في الفترة ما بين (20-22 ديسمبر 2011) لقاء الفصائل الفلسطينية والتي جاءت من الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك من سوريا والأردن، وكانت تمثل مجموع القوى الوطنية والإسلامية في تظاهرة تستدعي القول: "ما شاء الله، فصايل يخزي العين!!".

في ردهات فندق الـ(Intercontinental) بمدينة نصر كنت تشاهد قيادات العمل الفلسطيني يتحدث بعضهم إلى البعض الآخر بإسهاب، والكل يفضض عن نفسه ويسرد تفاصيل ما جرى في اللقاء - من نقاشات أو تشكل من انطباعات - بروح أخوية فيها الكثير من الحب والحميمية، الأمر الذي يجعلك تشعر بالكثير من التفاؤل والراحة والصدق.. صحيح أن ما تمّ الاتفاق عليه لا يمثل ما كان يتطلع إليه الشارع الفلسطيني، ولكنه - بلا شك - الحد المقدر عليه وطنياً في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ أمتنا، فالرئيس (أبومازن) يتحرك بحذر شديد، ويقدر لقدميه قبل الخطو موضعها، حيث الضغوط الأمريكية والتهديدات الإسرائيلية، وانشغالات العرب بثوراتهم وترتيب أوضاعهم الداخلية، التي تحكمها الضبابية ويسودها حالة من التوازن والقلق والتوتر الذي تعيشه - بشكل عام - منطقة الشرق الأوسط، كما أن المجتمع الدولي مشلول وغير قادر على القيام بأية إجراءات عملية لردع الحكومة اليمينية المتطرفة في إسرائيل، والسلطة الفلسطينية تعاني عجزاً في ميزانياتها تجعلها دائماً في حالة من التطير وعدم الشعور بالأمن والأمان.. لذلك، نجد أن كل شيء يسير ببطء ويثير التساؤل والاستفزاز داخل الشارع الفلسطيني، هذا مع يسود المشهد العام في ساحاتنا العربية من الشرود والإحباط وعدم الاستقرار.

إن الأحاديث التي أجريناها مع قيادات العمل الوطني والإسلامي على مدار أكثر من ثلاث ليال في القاهرة كانت تشي بأن الجميع حريص على إنهاء الانقسام وتسريع المصالحة، ويسعى جاهداً أن تجري الانتخابات في أسرع وقت ممكن، مع التفضيل لمعيار النسبية المطلقة، بحيث يجد الجميع له مكانة في مشروع الشراكة السياسية، الذي أصبح أرضية لكل ما نتحدث عنه أو نتطلع إليه سياسياً.

#### مرحلة التفاهم والتحالف وبناء الوطن:

إن كل من سمع السيد الرئيس (أبو مازن) والأخ خالد مشعل بعد لقاءات القاهرة الأخيرة سوف يشعر أننا أمام قيادة جديدة، وأنها بصدد تفاهمات وطنية لها تجلياتها في ما يتحدث به الزعيمان عن الشراكة والإصلاح السياسي بما يخدم مشروعنا الوطني، وقدرات شعبنا في مواجهة التحديات التي يفرضها التوسع الاستيطاني على حساب شعبنا ومستقبل قضيتنا.

في الحقيقة، إننا كشعب نستحق قيادة تمتلك الكثير من الحكمة والهمة والرشد، وإنني أجد في هذه الثنائية التي يمثلها الزعيمان (أبو مازن - أبو الوليد) طوق نجاة - يجب التثبيت به - في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها قضيتنا وشعبنا.. كما أن قناعاتي أن الرئيس (أبو مازن) سيعاود الترشح للرئاسة في الانتخابات القادمة، لأن فرصة حركة فتح في الكسب لن تكون كبيرة، والتوقعات لا تعطيها أكثر من (30% - 35%).

إن الرئيس (أبو مازن) يعلم أن حركة فتح بدون قيادته حالها شذر مذر، ولا يمكنها حتى اللحظة الاتفاق على أحد غيره، واعتقادي كذلك أن الرئيس لن يغادر الحلبة السياسية قبل أن يضمن نجاح حركة فتح ولو بالحد الأدنى الذي يحفظ لها القدرة على الشراكة والتنافس، والتمكين من إعادة ضبط هياكلها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

إن الرئيس (أبو مازن) كأبي سياسي حريص على ما سيكتبه عنه التاريخ، ولذلك فإن النجاح الذي حققه على الساحة الدولية - مؤخراً - سوف يمنحه الثقة والرغبة في الاستمرار للأسباب التي ذكرناها آنفاً. لا شك أن كيمياء الصداقة بين الرئيس (أبو مازن) والأخ خالد مشعل قد توطدت بشكل كبير، الأمر الذي يدفع إلى تعزيز فرص العمل المشترك بينهما لخلق واقع فلسطيني جديد يقوم على العمل في مساحة المشتركة بين فصائل العمل الوطني والإسلامي، وتعزيز قدرات الجميع على مواجهة مخططات الاحتلال، والتصدي للحملات الاستيطانية المسعورة والهادفة لابتلاع أراضي الضفة الغربية.

### خالد مشعل: رؤية صاحب الزمان

تأخر الليل طويلاً، واعتقدت أن زحمة اللقاءات الإعلامية والاجتماعات الخاصة لن توفر لنا وقتاً لنستكمل ما بدأناه من حديث قبل شهر تقريباً.

بعد منتصف الليل بقليل دعاني الأخ والصدیق (أبو الوليد) إلى غرفته.. كنت حريصاً أن أفهم منه مدى اطمئنانه لما تمّ الاتفاق عليه من قرارات تخص الآليات التنفيذية الخاصة بالانتخابات وبمنظمة التحرير الفلسطينية. كان الأخ (أبو الوليد) متفائلاً وتحكي نبراته وملامحه حالة من انشراح الصدر، وكان كلامه يحمل لهجة قائد يتحدث بمسؤولية وروح وطنية عالية، مقدراً حجم التحولات التي تمر بها المنطقة، والتي لا تسمح انشغالاتها ببقائنا منقسمين خارج معطيات الربيع العربي وفجر الشرق الجديد.

لقد شعرت بالراحة وهو يتحدث عن الرئيس (أبو مازن) بلغة الشريك في الهمّ الوطني والمسؤولية التاريخية، وبكثير من المعاني التي تحمل الاحساس بالشراكة والعمل المشترك، وهذا شيء يعزز الثقة ويفتح لها آفاقاً داخل ساحاتنا الفلسطينية التي ما تزال تتنابها المخاوف والشكوك، حيث إن تطمينات المستوى السياسي لكل من فتح وحماس تقهرها أو تفسدها أحياناً بعض الممارسات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية في الطرفين تحت دعاوى وذرائع مختلفة.

في الواقع، إن شعبنا يتطلع لرؤية حالة من الانفراج، التي يشعر فيها كل مواطن أنه يمتلك حريته في القول والعمل والتنقل، ويحس كذلك أن كرامته مصونة وليست رهينة بأيدي متنفذي الأجهزة الأمنية، التي عاضمت ممارسات بعض كوادرها من حالة الحقد والكراهية والعداء بين قطاعات شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لقد تابعت جملة المقابلات التي أجراها الأخ والصدیق (أبو الوليد) مع وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة، والتي تعكس روحاً جديدة وتوجه وطني صادق للخروج من نفق الأزمة وحالة البهتان، التي كلفتنا الكثير على مدار أكثر من أربع سنوات مضت، كانت كلها مثقلة بالاتهامات واللعنات وتفنقر إلى الطيب من القول.

لقد أعجبتني كلمة قالها أحد الصحفيين العاملين في وكالة (اسوشيتد برس - AP) والذي كانت له فرصة اللقاء بالأخ خالد مشعل بعد الأحداث الدامية في يونيه 2007، ثم هذا اللقاء الأخير بالقاهرة، حيث أشار بالقول: "إنني أجد نفسي واقفاً أمام قائد شعب وليس مسؤول فصيل.. إن أبا الوليد يتحدث - اليوم - كفائد وطني وليس كمسئول سياسي لحركة حماس".

إن الأخ (أبو الوليد) يجعلك تشعر بأننا أمام مرحلة جديدة في علاقاتنا الوطنية والمجتمعية، مرحلة الشعب الذي لا يريد أن يكون متفجعاً بل جزءاً من التحولات والتغيير الحاصل في المنطقة، حيث إن الاستفادة مما يجري - استراتيجياً - تتطلب وحدة الصف الوطني وتماسك الموقف الفلسطيني، فالانقسام لا يمكن أن يكون خياراً للكسب أو طريقاً للنجاح.

حمدت الله أن جاء هذا اللقاء بالأخ والصدیق (أبو الولید) في نهاية الاجتماعات الرسمية ليؤكد لي ما اعتقدته - دائماً - أننا شعب عظیم يمكن المراهنة عليه.. فالأزمة ستنتهي وجراح الماضي ستندمل لا محالة، وسوف نستعيد مكانتنا المتميزة بين الأمم، لتبقى فلسطين - كما كانت دائماً - القضية المركزية في ضمير أمتنا العربية والإسلامية، والمتصدرة لرأس أولوياتها السياسية والدينية.

غادرت الفندق بعد الثانية ليلاً مرتاح البال، بعد أن أصابني في أول يومين شيء من الغم والإحباط، لأنني - كباقي شعبنا الفلسطيني - كان سقف توقعاتي عالياً، وما خرجت به الاجتماعات الأولية وما دار فيها من نقاشات كان - لحدّ ما - "مخيباً للأمل"، كما ذكر لي بعض من شاركوا تلك الجلسات.

بشكل عام، يمكننا القول إننا وضعنا أولى خطواتنا على طريق الإصلاح والمصالحة، وأن الانتخابات القادمة سوف تكرر الشراكة السياسية والتوافق الوطني الذي ننشده، كما أنها ستعزز من قدرات شعبنا على القيام بفعله المقاوم بما يخدم مصالحنا الوطنية العليا ومشروعنا في التحرير والعودة والاستقلال.

### الآن حصص الحق:

اليوم نحن أمام مجموعة من الحقائق والمواقف التي تجعلنا نعطي للأمل مساحة أوسع وفضاءً أرحب، فنحن أمام واقع أدركت قياداته أنه لا مجال للتراجع والنكوص عن المصالحة، لأن عاقبة الفشل والتردي هي الخسران المبين.

إن ملامح حراكنا السياسي أن نبتعد في المرحلة القادمة عن كل قول أو عمل لا يصب في مصلحة الوطن، إن الاتهامات التي تعودنا على إطلاقها جزافاً بحيث اختفت معها الشخصية الوطنية، وتحول شعبنا - بسبب الخصومة والتنافس السياسي - إلى شخوص ومكانات تتوزع أبعادها على المسطرة الوطنية بين الفساد والخيانة، فلا بطولات ولا أبطال!! وهي حالة لا تتفق مع إنجازات هذا الشعب العظيم، سواء في انتفاضاته المتكررة بوجه المحتل، والتي كان لتضحيات أطفاله وشبابه الدور الريادي فيها، كما أن مقاومته الباسلة قد سطرت أروع الملامح والبطولات التي اعترف العالم بها، وغدت عنواناً في إبداعاتها لشعب يستحق الحياة، وتاج فخر لأمة ننتسب لها.

أكرر تمنياتي لإخواني في قيادة الحركة الوطنية والإسلامية وأجهزتنا الأمنية الحفاظ على ما أنجزناه في القاهرة، وأن نمضي في المصالحة بثقة عالية، والابتعاد عن الحسابات الخاطئة وتوجسات بعض الموتورين في ساحتنا الفلسطينية، الذين لا همّ لهم إلا التثييط وتحريك الجمر باتجاه الهشيم.

نحن شعب عظیم، لنا في التاريخ الإنساني صنائع نعتز بها، وليس عبثاً أن يختار المولى (عز وجل) هذه الأرض المباركة لتكون نقطة الانطلاق والتكليف لكل أنبيائه ورسله، إن هذا التفضيل منح هذه الأرض - المباركة بأهلها - طابع القداسة، لتبقى أبد الدهر الأرض "التي باركنا فيها للعالمين".

أتمنى أن ينظر بعضنا إلى بعض بشيء من التقدير وكثير من الاحترام، لأن قدرنا أننا جزء من هذا التكريم الإلهي لأرض فلسطين، حيث تسري في دمننا نفحات "روح أرض الأنبياء"، وثرى الصحابة الشهداء، وعزة من قاوموا الأعداء، وقدموا التضحيات بإصرار ووفاء، لتبقى فلسطين والمسجد الأقصى عنوان الطهارة والنبل والإباء.

إن التاريخ لا يرحم، وإن الشعب لا ينسى، وعلى الجميع أن يأخذ الدروس والعبر مما جاورنا من أوطان، وعلى الباغي - كما علمتنا حوادث الدهر - تدور الدوائر.

نريد أن يكون شعارنا في هذه الأيام "ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم".  
عظيمة يا مصر..



لقد بذلت القاهرة جهداً تشكر عليه، وتستحق لأجله من شعبنا وأمتنا كل التقدير والاحترام، فالإحساس العالي بالمسؤولية التاريخية وأمانة الانتماء العربي والالتزام القومي وجغرافيا الجوار كانت حاضرة في استمرار المثابرة والعطاء لإنهاء الانقسام وانجاز المصالحة.. كانت الاتصالات والتحركات - برغم أوجاع مصر وانشغالاتها الداخلية - لم تنقطع، وكان الحراك الذي صاحب لقاءات القاهرة يعكس جدية جهة الوساطة والرعاية المصرية للخروج بانجاز يريح خفقات القلوب الموجوعة في الضفة والقطاع، وإبرازه بالشكل الذي يمنح الطمأنينة لشعبنا، ويعيد الفرحة لشارعنا المكلم، الذي كان يرقب مجريات الحوار في القاهرة وما يمكن أن يتمخض عنه من نتائج وآثار تُبشر ولا تنفر، وتعاضم من ثقتنا بالدور المصري - في مرحلة ما بعد مبارك - أكثر فأكثر، وهو دور لمسنا فيه كل ما يوجب التحية والإكبار، ليس فقط على مستوى المصالحة بل أيضا في صفقة تبادل الأسرى، وفي التعاملات والتسهيلات الواسعة سواء أكان ذلك على معبر رفح أو في مطار القاهرة.

#### ختاماً: تمنيات ونداء

في كل المرات السابقة كانت بعض الأجهزة الأمنية والكثير من أصحاب الامتيازات والنفوذ هم من يقف خلف تخريب فرص انهاء الانقسام، والهدف من وراء ذلك لا يخفى على أحد.. اليوم تمتلك القيادة الحركية العزم الأكيد والإرادة السياسية لانجاز المصالحة، ودفع قاطرتها على سكة الوطن حتى بلوغ نهايتها بتصفية كل الخلافات، والعمل يداً واحدة لمواجهة المؤامرة التي تستهدفنا جميعاً كشعب وقضية.

وكالة معاً الإخبارية، 2011/12/30

#### 49. حماس.. تغيير استراتيجي أم مجرد تكتيك؟

##### آفي سيسخروف

رغم الهزيمة العسكرية الشديدة التي تكبدتها في حملة رصاص مصبوب، فان حماس في قطاع غزة لا تزال عدواً شديداً لدولة اسرائيل. بمفاهيم عديدة، ولا سيما من حيث الطاقة العسكرية الكامنة، فان هذه منظمة أخطر بكثير مما كانت عليه في كانون الاول 2008. ولكن من الصعب تشبيه حماس في تلك الايام، التي كانت تطلق الصواريخ نحو اسرائيل صبح مساء، بالمنظمة في نهاية 2011 التي تمتنع عن اطلاق الصواريخ بل تعتقل نشطاء من فصائل اخرى يحاولون عمل ذلك.

وإذا كان واجبا دليل على التغيير الدراماتيكي الذي مرت به حماس في السنوات الاخيرة ولا سيما منذ بداية الربيع العربي فقد جاءت تصريحات رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في نهاية الاسبوع الماضي، وعلى حد قول مشعل، فان المنظمة ستركز من الآن فصاعداً على الكفاح الشعبي، على المظاهرات الجماهيرية. وقال إن حماس وفتح اتفقتا على طريقة عمل مشتركة وكذا على اقامة دولة فلسطينية في حدود 67 وعاصمتها القدس. وقال ذلك بعد جولة اخرى من المحادثات في القاهرة مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وقيادة فتح على المصالحة.

على نحو شاذ، لم يحاول مشعل اخفاء هذه التفاهات، بل العكس. فقد تحدث عنها في المقابلات مع وسائل الاعلام الفلسطينية والعربية الرائدة، كرسالة موجهة الى آذان نشطاء حماس وفتح بل لحكومات اسرائيل أيضاً.

مسؤولو السلطة لم يفاجأوا حقاً. منذ اكثر من شهر، بعد نهاية الجولة الاولى من المحادثات مع عباس، اتفق الرجلان على الانتقال الى المقاومة الشعبية ووقف النار مع اسرائيل في غزة وفي الضفة. وعلمت

«هآرتس» هذا الاسبوع أنه في اعقاب ذلك اللقاء، أمر مشعل الذراع العسكري لحماس، عز الدين القسام بالكف عن النشاط المسلح ضد اسرائيل.

بيان عن تغيير طريقة الكفاح، جر سلسلة من ردود الفعل شبه الغاضبة من كبار رجالات الذراع السياسية للمنظمة في غزة. وهم بالذات، الذين اعتبروا برغماتيين، بل ربما معتدلين، طرحوا خطأ متصلبا مقابل خط رئيس المكتب السياسي. في نهاية المطاف يدور الحديث عن جماعة من السياسيين. رئيس الوزراء اسماعيل هنية، وزير الداخلية فتحي حماد، محمود الزهار وآخرون من قيادة حماس في غزة، شعروا أساسا بالاهانة لانهم لم يستشاروا قبل البيان عن تغيير نهج المنظمة.

معوزو البيت

صراعات القوى الجديدة؟ القديمة بين الداخل والخارج في قيادة حماس، تشير الى تغيير دراماتيكي آخر تمر فيه المنظمة في الاشهر الاخيرة: قيادة حماس في الخارج، «مقيمو دمشق وطهران»، فقدوا مكانتهم (واملاكم ايضا) في اعقاب الازمة العلنية مع النظام السوري والاراني. من ناحية سياسية، ضعفوا بالقياس الى مسؤولي غزة. قيادة الخارج منشغلة في هذه الايام بالبحث عن شقق للاستئجار في أرجاء العالم العربي، في ضوء قرار المنظمة ترك سوريا (الامر الذي أدى ايضا الى قرار ايراني بتقليص المساعدات لحماس). فقدوا «الظهر» السياسي، العسكري والمالي، في غضون أسابيع قليلة.

الكبير للمنظمة كان ولا يزال مشعل. فقد شدد هذا الاسبوع على أن القرار بالانتقال الى المقاومة الشعبية اتخذ من كل كبار مسؤولي المنظمة، وليس هو وحده فقط. وعن الانتقاد من حماس غزة، قال مقربو مشعل ان هنية يخشى اساسا فقدان منصبه كرئيس وزراء. يمكن التخمين بان غضب هنية ازداد فقط عندما علم أنه حاليا على الاقل، ليس في نية حماس ترشيح منافس للرئاسة في الانتخابات في ايار. ليس واضحا بعد اذا كانت هذه خطوة تكتيكية أم استراتيجية. الاستعداد التاريخي لتغيير طبيعة الكفاح، الى جانب موافقة حماس على الانضمام الى م.ت.ف (ويقدر كبير قبول الاتفاقات التي وقعت مع اسرائيل)، لا تدل بالضرورة على تغيير استراتيجي بالنسبة للاهداف والمرامي.

يحتمل أن يكون مشعل ورجاله يفهمون حاليا على الاقل انه يجدر بهم ترك العمليات في صالح سبل أكثر نجاعة لتحقيق اهدافهم. رئيس المكتب السياسي نفسه وكذا رجاله يوضحون انهم لم يتنازلوا تماما عن الكفاح المسلح وانهم يرون انفسهم أن من حقهم مقاومة الاحتلال الاسرائيلي «بكل الوسائل». بل ان مشعل شدد على أن حماس لا تعتزم نزع سلاحها (او الكف عن التسليح الهائل في غزة). ومع ذلك، يحتمل أن يكون حتى هذا التغيير يشكل خروجاً مغزياً كبيراً عن سياسة حماس التقليدية، بحيث يمكن أن نرى فيه خطوة استراتيجية.

جبريل الرجوب، من قادة فتح، الذي شارك في محادثات القاهرة مع قادة حماس قال لـ «هآرتس» انه بتقديره يدور الحديث عن تغيير استراتيجي. «انا مقتنع بان حماس تتخذ خطأ برغماتيا بل وافقت على الهدنة في الضفة وفي غزة. على رئيس وزراءكم أن يعترف بالحقائق وان يعيد النظر بمواقفه بالنسبة للوحدة الفلسطينية كونها ستؤدي الى الكسب لكل الاطراف».

احد قادة حماس في غزة، غازي حمد قال أمس الاول لـ «هآرتس» ان التغيير في مواقف حماس هو جزء من محاولة الوصول الى وحدة وطنية مع فتح. وتلمص من السؤال اذا كان هذا تغييراً استراتيجياً ام تكتيكياً وقال: «ينبغي أن نقرر مع الطريق الافضل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وكذا السلطة الفلسطينية تعتقد بان المجال السياسي لا يحقق النتائج حيال حكومة اسرائيل. المقاومة ستستمر، السؤال فقط متى وباي وسائل».

## نذر شتاء

مسؤولو حماس درجوا على التبجح، في أن «الشتاء الاسلامي» بدأ بانتصارهم الجارف في الانتخابات للبرلمان الفلسطيني في كانون الاول 2006. برأيهم كان هذا انجازا مهما أولا للاسلام السياسي في العالم العربي وفي أعقابه جاءت انتصارات النهضة في تونس، «العدالة والتنمية» في المغرب، والاخوان المسلمين في مصر، المنظمة العليا لحماس.

ولكن مع كل الاحترام للانتصار في 2006، لم يؤد الى تغيير في السياسة. آثار الربيع العربي والشتاء الاسلامي هي العوامل المهمة في تغيير سياسة المنظمة: الابتعاد عن السوري والتقرب من مصر الجديدة دفعا حماس الى خط أكثر برغماتية،. البحث عن عاصمة عربية توافق على استيعاب قيادة حماس بدلا من دمشق، لعب دور في الاستعداد للمرونة، وموجة الاحتجاج التي اجتاحت دول الشرق الاوسط، أوضحت لحماس بان المنظمة أن يمكنها ان تواصل الاعتماد على فوهات البنادق فقط في القطاع، ولا سيما في ضوء وضعها الذي تدهور في الرأي العام. كما أن انتهاء صفقة غلعاد شاليط لن يوفر حصانة من ثورة اخرى فيما أن الضائقة الاقتصادية في القطاع آخذة في الاحتدام.

كما أن الوضع المالي لحماس ليس سهلا. فقد قلصت طهران دعمها المالي للقطاع والمداخل من الانفاق انخفضت منذ رفع الحصار الاسرائيلي عن غزة. حماس اضطرت الى اقالة المئات من رجال أجهزة الامن في غزة (حسب الرواية الرسمية اقل 150 من قوات الامن بسبب «مشاكل اخلاقية»). مؤخرا سيطرت قوات حماس على عدة فروع لبنك فلسطين والبنك الاسلامي الفلسطيني في غزة، وأخذت المال منها بالقوة. خطوة اخرى ترمي الى ملء صندوق المنظمة المتناقص، كانت زيادة الضرائب، الخطوة التي لا تضيف لها شعبية.

كما أن صورتها الجماهيرية النقية لحماس، التي كانت ذخرا مهما في الانتخابات، تأكلت الآن . المزيد فالمزيد من كبار رجالات المنظمة يتورطون في قضايا فساد تكاد لا تذكر في وسائل الاعلام. الحالة البارزة هي لاحد قادة المنظمة في القطاع، ايمن طه، الذي ابعد الى القاهرة بسبب تورطه في قضية كهذه، ولكنه يواصل العمل من هناك.

ولكن، مؤخرا وقعت في غزة عدة حوادث مشبوهة لنشطاء صغار في المنظمة، اشتبهوا بالفساد أو سعوا الى التبليغ عن قضايا كهذه. احمد المملوك مثلا، قتل قبل نحو اسبوعين، على حد قول حماس في اثناء تنفيذ مهمة جهادية». وعلى حد قول عائلته كان يفترض بالمملوك أن يلتقي مسؤولاً في حماس ويبلغه عن حالات فساد. «حوادث» مشابهة وقعت لعلي نايف الحاج، الذي قتل في «انفجار داخلي» في بداية تشرين الثاني، محمد زكي الهمص، الذي مات في حادثة طرق في بداية تشرين الثاني، محمد المهوم الذي مات في حزيران الماضي بصعقة كهربائية في استحكام لحماس، وأشرف فرج ابو الهنا، الذي غرق في بركة سباحة في اذار. حسب حماس، هذه سلسلة حالات من الحوادث، اما العائلات فتعتقد خلاف ذلك.

ان لم يكن هذا كافياً، فان امتناع حماس عن اطلاق الصواريخ والقتال ضد اسرائيل ادى بنشطاء عديدين الى الانسحاب من المنظمة والانضمام الى الجهاد التي تتجح حتى بالعثور على «المتبردين» وتجنيدهم من داخل المساجد التي تسيطر عليها حماس. يمكن ان نخمن بان السياسة الجديدة للمنظمة، ستعزز الجهاد وتضعف أكثر فأكثر سيطرة حماس في غزة.

## الوحدة

على شيء واحد يكاد لا يكون جدال: اناس مختلفون التقوا مع مشعل في اثناء زيارته الاخيرة الى القاهرة، على قنطرة بان رئيس المكتب السياسي لحماس معني بالفعل بالوصول الى مصالحة مع عباس وفتح. زوار وصلوا الى قاعة فندق سيتي ستار انتركونتيننتال في القاهرة رأوا مظاهر وحدة استثنائية: مسؤولون في فتح وفي حماس (ولا سيما اعضاء قيادة الخارج) يجلسون معا، يدخنون النرجيلة، يضحكون، يشربون ويأكلون. غير قليل من النكات سمعت هناك عن الغزيين، عن سكان الخليل وعن اسرائيل بالطبع. وبدا مشعل متحمسا من النموذج التونسي لحزب النهضة، الذي بعد أن فاز في الانتخابات للبرلمان يتعاون مع احزاب علمانية. عباس هو الاخر يبدو مصمما على الوصول الى المصالحة، فور 26 كانون الثاني 2012، بالضبط بعد ثلاثة اشهر من تقديم الرابعية اقتراحها لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل والسلطة (الاقتراح الذي طولب فيه بعدم اتخاذ خطوات احادية الجانب، كاقامة حكومة وحدة مع حماس). عباس يشدد على ان ليس في نيته التنافس في الانتخابات للرئاسة في ايار وبدونه فان فرص فتح ليست عالية. ولكن بالذات نية حماس (التي قد تتغير حتى ايار) بعدم ترشيح احد منها للرئاسة، كقبيلة بان تتخذ فتح من الهزيمة.

استطلاع لمعهد البحث برئاسة خليل الشقاقي، الذي اجري بالتعاون مع الجامعة العبرية في القدس اشار الى تأييد متعاطف في اوساط الفلسطينيين والاسرائيليين لحل الدولتين، يتطابق الى هذا الحد أو ذاك مع صيغة مبادرة جنيف (58 في المائة من الاسرائيليين، 50 في المائة من الفلسطينيين). ولكن حسب الاستطلاع، فان معظم الاسرائيليين والفلسطينيين يعتقدون بانه لا يوجد في الطرف الاخر اقلية لمثل هذا الاتفاق (53 في المائة في اوساط الاسرائيليين، 61 في المائة في اوساط الفلسطينيين).

عباس هو الاخر يفهم أن المفاوضات السلمية حاليا مدفونة، على الاقل حتى الانتخابات في الولايات المتحدة في تشرين الثاني 2012. ليس له خلاف ايدولوجي حقيقي مع حماس، وبعد الاتفاقات الاخيرة، يكاد لا يكون فارق بين البرنامج السياسي للمنظمة الاسلامية وذلك الخاص بفتح.

رغم مظاهر الوحدة المثيرة للانفعال في القاهرة، مشكوك أن تنفذ الانتخابات حتى ايار، ضمن امور اخرى بسبب الطلب الفلسطيني لاجرائها في القدس الشرقية، الطلب الذي لا بد ستعارضه اسرائيل. اضافة الى ذلك، فقد قرر مشعل وعباس أن انتخابات ستجري في ايار ايضا للمجلس الوطني الفلسطيني لم.ت.ف بمشاركة كل الفلسطينيين في العالم، الهدف الذي يبدو غير واقعي.

في هذه الاثناء يكتشف عباس ومشعل كم هو صعب تغيير أنماط عمل قوات الامن لديهما، التي اعتادت على القتال بين المنظمين وليس على المصالحة. وقوات الامن لحماس في غزة تواصل اعتقال رجال فتح، وأجهزة أمن السلطة تعتقل نشطاء حماس في الضفة. ولكن مشكوك أن يكون هذا هو ما سيوقف السير المشترك لعباس ومشعل نحو الأقول.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/12/31

50. أشعر بالتفاؤل.. وهذه أسبابي

عبد البارى عطوان

فاجأت الثورات الشعبية العربية التي انطلقت من مدينة سيدي بوزيد في الوسط التونسي المهمش الكثير من المراقبين ومراكز الابحاث العربية والاجنبية، بل وجميع اجهزة الاستخبارات العالمية، ولكن مفاجآت العام

الجديد قد تكون اكثر سهولة لمن يحاول قراءة ما بين سطورها، لرسم صورة لتطورات الاحداث المتوقعة فيها.

الاسلام السياسي هو العنوان الابرز، وكذلك المؤامرات التي تريد وضع العصي في دواليب حكوماته بعد فوزه الكاسح في اول انتخابات ديمقراطية شفافة تجري على انقاض انظمة ديكتاتورية قمعية فاسدة.

عمليات التشكيك بفرص نجاح هذه الحكومات بدأت حتى قبل تشكيلها، وممارسة عملها، فهناك من يقول انها لا تملك حولا للزامات الاقتصادية الطاحنة، وانما شعارات فضفاضة، ووعودا انشائية بحل مشاكل البطالة في اوساط الشباب، بينما قررت الدول الغربية المحبة للديمقراطية حسب ادبياتها وقف مساعداتها المالية لهذه الحكومات او ربطها بشروط تعجيزية من الصعب القبول بها.

حتى الدول العربية النفطية المتخمة بالعوائد، والصناديق الاستثمارية السيادية، تتلأ عن تقديم اي دعم مالي، وربما بايعاز من الولايات المتحدة الامريكية، لخلق هذه التجارب الديمقراطية الوليدة المنبثقة من صناديق الاقتراع، ولم يكن من قبيل الصدفة ان يعلن الدكتور كمال الجنزوري رئيس الحكومة المصرية الجديدة انه لم يصل الى الخزينة المصرية من مساعدات غير مليار دولار فقط، بينما هربت في المقابل تسعة مليارات.

سمعنا عن عروض خليجية باكثر من عشرة مليارات دولار لمساعدة الشقيقة الكبرى، ولكن هذه المليارات لم تصل وربما لن تصل، وان وصلت ففي الوقت الخطأ، وربما بعد افشال الديمقراطية، لانها تسير بسرعة السلحفاة، فهل من المنطقي، وبعد عشرة اشهر من انتصار الثورة المصرية، ان تعيش الخزنة المصرية على احتياطاتها من العملات الاجنبية، بحيث باتت هذه الاحتياطات قريبة من الصفر في وقت لا تعرف الدول العربية النفطية ماذا تفعل بما هو متوفر لديها من سيولة نقدية سنوية تصل الى الف مليار دولار (تربليون دولار)؟

اسرائيل هي الاكثر قلقا بل ورعبا من هذا النجاح الديمقراطي الكاسح لاحزاب الاسلام السياسي، خاصة في مصر، وتشاظرها القلق نفسه الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى ليس من منطلق الحرص على المكتسبات الليبرالية التي تحققت على مدى العقود السابقة، وانما على اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدات السلام العربية الاسرائيلية.

\*\*\*

الولايات المتحدة تجد نفسها في حرج شديد الآن، وبات لزاما عليها ان تتعاطى مع الحكومات الاسلامية الجديدة، لانها لا تستطيع مقاطعتها مثلما فعلت مع حركة 'حماس' في الاراضي الفلسطينية المحتلة بتوصية من السيد الاسرائيلي الذي يصيغ السياسات والتحالفات، بل والحروب الامريكية في المنطقة بأسرها.

الاسلام السياسي وصل الى الحكم في انتخابات نزيهة شفافة، ولهذا يجب ان يعطى فرصته كاملة دون اي معوقات داخلية او خارجية.

المنطقة العربية عاشت لاكثر من اربعين عاما في ظل الفساد والقهر والجوع، ولذلك فان المرحلة المقبلة ومهما اتسمت به من صعاب وتحديات ومؤامرات الثورات المضادة المدعومة غربيا وامريكا، افضل بمئات الاميال، فلن تكون اكثر سوءا. ويكفي انها جاءت خيارا شعبيا، وعنوانا للكرامة الوطنية التي سحقتها، وما زالت، انظمة الاستبداد.

الاسلام السياسي لا يمكن بل لا يجب ان يرضخ للاهانات الاسرائيلية والهيمنة الامريكية، ومثلما تصدى للغزو الصليبي وانتزع القدس المحتلة من برائته لن يتوانى لحظة في استعادة المقدسات العربية والاسلامية

مرة اخرى وكسر طوق الاذلال المفروض عليها. الحكومات الجديدة لن تقبل بما قبلت به الانظمة الساقطة او التي لا زالت تترنح، او في طريقها للترنح امام ثورات الشعوب.

ربما تهادن، وتبتعد عن المواجهات، وتتجنب خطط سلم الاولويات، وتركز على كيفية تثبيت حكمها، وتنفيذ برامجها الاقتصادية والاجتماعية، ولكنها حتما لن تنسى قيمها ومبادئها وهذا لا يعني ان القوى الاخرى غير الاسلامية تقل عنها وطنية، ولكن عندما يتم الاحتكام لصناديق الاقتراع فلا بد من احترام احكامها كاملة، وفي المقابل يجب ان تلتزم الاحزاب الفائزة بقواعد اللعبة الديمقراطية كاملة وتحترم الحريات الشخصية والرأي الآخر، وتؤمن بمبدأ التعايش والائتلاف.

الثورات الشعبية التي اسقطت حتى الآن اربعة انظمة ديكتاتورية كانت متجذرة متجبرة في ظلها يجب ان تسقط القهر الاسرائيلي ايضا، وبالوسائل السلمية نفسها، من خلال زخم جماهيري بالملايين الى الاراضي العربية المحتلة، فمن تصدى بصدوره العارية لرصاص قوات الامن المصرية والسورية واليمينية والتونسية والبحرينية لا نعتقد انه يتردد، وهو الذي كسر حاجز الخوف، ان يواجه الرصاص الاسرائيلي ويسقط شهيدا من اجل تحرير المقدسات.

الشعب الفلسطيني الذي كان رائدا في تفجير الانتفاضات وضرب اروح الامثلة في مقاومة الاحتلال، يجب ان ينهض من بيته الشتوي، ويستعيد زمام المبادرة، ولا ينتظر امرا من هذا التنظيم او ذاك، فمن المخجل ان ترفع الشعوب العربية صوتها عاليا ضد الظلم، وتستشهد من اجل كرامتها وطلبا للحريات، بينما هو، صاحب القضية العادلة والاراضي المغتصبة يدير وجهه الى الناحية الاخرى، وكأن ارضه غير محتلة.

\*\*\*

نعم التغيير الديمقراطي هو اولوية قصوى بالنسبة الى الشعوب العربية التي عانت من القمع والتورث والفساد والقبضة الامنية الدموية، ولكنه ليس ولا يجب ان يكون على قمة اولويات الشعب الفلسطيني، فكل ما يقال عن انتخابات رئاسية او تشريعية هو اكذوبة، وحقنة تخدير، لحرف هذا الشعب عن اولوية التحرير الاله. فاي انتخابات رئاسية هذه والرئيس محمود عباس نفسه يقول ان سلطته بلا صلاحيات ولا كرامة، ولا سلطة، وان الاسرائيليين يريدونه انطوان لحد آخر. فهل يذهب الشعب الفلسطيني الى صناديق الاقتراع بعد خمسة او ستة اشهر لانتخاب انطوان لحد يتزعم سلطة تحمي الاحتلال ومستوطناته ومستوطنيه، وتصمت على عمليات الحفر والتهويد في القدس المحتلة؟

نخشى على الثورات العربية من العام الجديد والمؤامرات التي تحاك في الخفاء لافشالها، وبعض العرب ضالعون فيها ولا نستبعد حربا جديدة في الخليج العربي، تفجرها اسرائيل ضد ايران تحت ذريعة قرب امتلاكها لاسلحة نووية، وتهرع امريكا لحمايتها.

المصيدة النفطية التي نصبتها واشنطن للرئيس العراقي صدام حسين الذي جعل من العراق قوة اقليمية عظمى تبث الرعب في نفوس الاسرائيليين (نعيش اليوم ذكرى اعدامه) هي نفسها التي تنصبها حاليا لايران، استفزوا الرئيس العراقي الراحل بسرقة نفطه، ثم اغراق الاسواق بملايين البراميل الاضافية لتتخفض الاسعار الى اقل من عشرة دولارات للبرميل حتى يجوع شعبه كمكافأة له على حرب خاضها لمدة ثماني سنوات ضد ايران، وها هم يستعدون حاليا لاستفزاز ايران من خلال فرض حظر على صادراتها النفطية يمكن ان يبدأ في الاسابيع الاولى من العام الجديد.

العام الجديد سيحسم الكثير من الملفات قطعا، ولا نبالغ اذا قلنا ان انتصارات الشعوب العربية ستتواصل، وثوراتها ستتسع، وسواء فجرت امريكا حربا جديدة ضد ايران او لم تفجر ستكون هي الخاسر الاكبر بعد

اسرائيل قطعاً، تستطيع امريكا بما تملكه من قوة جبارة ان تقصف ايران لشهر او شهرين او عشرة، ولكن ماذا سيحدث بعد ذلك، ألم تنهزم بعد ثماني سنوات اخرى في العراق، ألم توشك على التسليم بالهزيمة بعد عشر سنوات في افغانستان ألم يجرها تنظيم القاعدة الى حروب استنزاف دموية ألم تخسر نفوذها وسمعتها ومئات المليارات نتيجة حروبها التي خاضتها من اجل اسرائيل اولا والنفط ثانياً؟ اعترف بانني، ولاول مرة، استقبل العام الجديد بروح عالية من التفاؤل، وعلى عكس كل الاعوام السابقة، والفضل في ذلك يعود الى شهداء الثورات العربية الابطال الذين قلبوا كل المعادلات، وفتحوا بدمائهم الطاهرة انصع الصفحات في تاريخنا. ولهذا لا اتردد بان اقول لهم وللارحام التي انجبتهم شكراً والف شكر ولن ننسى جميلكم.

القدس العربي، لندن، 2011/12/31

## 51. خريطة فلسطين بين الرفض والقبول

محمد صالح المسفر

لا بد من تقديم الشكر لكل أعضاء اللجنة العليا المنظمة لدورة الألعاب العربية الرياضية التي تمت في الدوحة، ونعبر عن تقديرنا الكبير للجهود التي بذلت من كل الأطراف إعلامياً وأمنياً وتنظيمياً بما يليق بمكانة قطر لإنجاح هذه الدورة الرياضية المهمة. كما نقدم الشكر الجزيل والعرفان بجهود المتطوعين الذي خدموا ضيوف قطر في هذه الدورة العربية المهمة ببشاشة وجه وحسن خلق وسرعة إنجاز، ولا بد من الإشادة بجهود الفرق الرياضية التي أسهمت في هذه المظاهرة الرياضية العربية المتميزة وكنا نتمنى بوصفنا الدولة المضيفة أن تتميز بحصاد الميداليات الذهبية لكن هذه هي الرياضة ولا شك بأن حفل الافتتاح كان مؤثراً وكان يحمل رسالات متعددة منها السياسي ومنها الفني ومنها الثقافي، حقا إنها كانت لوحة فنية معبرة.

(2)

تابعت باهتمام ما تناقلته بعض وسائل "الإعلام الاجتماعي" وكذلك الصحافة عن ظهور خارطة فلسطين مجزأة بين غزة والضفة الغربية، كانت بعض المقالات تعبر عن حقد على دولة قطر وكأنها أتت بمنكر لم يأت به أحد من قبلها، والبعض الآخر كان يعبر عن عتب على ظهور خارطة فلسطين في محفل عربي رياضي بتلك الصورة والبعض مناصر ومدافع عن ظهور تلك الخارطة المجترزة حبا ودفاعاً عن قطر.

دفعني ذلك اللغظ في هذا الشأن للبحث عن خارطة فلسطين وإمعان النظر في الحدود التاريخية لها، فوجدت أن حدود فلسطين التاريخية كما جاءت في كثير من المراجع تمتد من النهر إلى البحر، وتحد شرقاً بوادي عربة ونهر الأردن والبحر الميت والحمة السورية وسفوح هضبة الجولان المطلة على بحيرة طبريا، وتحد غرباً بالبحر الأبيض المتوسط ورفح التي تفصلها عن شبه جزيرة سيناء المصرية، وتحد من الجنوب الغربي برأس خليج العقبة وفي الشمال تحد بלבnan بدءاً من رأس الناقورة المطل على البحر الأبيض المتوسط غرباً ليتجه خط الحدود شرقاً إلى قرية يارون ليتجه الخط ذاته شمالاً إلى قريتي المالكية وقدس قرب بلدة المطلة ثم إلى تل القاضي ويشكل مسار خط حدود فلسطين مع لبنان صورة إصبع حيث أطلق على هذه المنطقة اسم "إصبع الجليل" وتحد جنوباً برأس خليج العقبة.

هذه هي الحدود التاريخية التي حددها الاستعمار البريطاني في أوائل القرن العشرين إلى أن تم انسحاب بريطانيا من فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية وعملت على إقامة دولة إسرائيل في عام 1948 وأعادوا

تقسيم فلسطين لتسيطر إسرائيل على معظم الأراضي الفلسطينية وتهجير أهلها إلى دول الجوار ونتيجة للحرب الإسرائيلية على العرب عام 1967 تم احتلال كامل التراب الفلسطيني وما زال الاحتلال قائماً على فلسطين بحدوده التاريخية.

(3)

في عام 1993 وبموجب اتفاقية أوسلو المشؤومة بين حركة فتح بقيادة ياسر عرفات وطابخ اتفاقية أوسلو محمود عباس والإسرائيليين على منح حكم ذاتي محدد الصلاحيات على الضفة والقطاع لحركة فتح التي كانت في حينه المسيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات رحمه الله، والحديث عن الأسباب والمسببات في هذا الشأن يطول وليس هذا موضعه في زاوية اليوم. ما يهمني ذكره هنا هو أن الخارطة التي ضمت الضفة وغزة في بعض أوراق المحفل الرياضي في الدوحة واشتط الحاقدون والمروجون للسلبات والشائعات للنيل من مكانتنا.

السؤال الذي يجب طرحه ألم تقبل السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات رحمه الله ومن بعده محمود عباس بموجب اتفاق أوسلو المشؤوم أن فلسطينهم، وبعد اعترافهم بالحق التاريخي لليهود في فلسطين هي الضفة وقطاع غزة؟ ألم ترسم السلطة الفلسطينية خرائط موقعة من قبل أطراف السلطة تبين أن فلسطين الجديدة هي الضفة وغزة فقط، ألم تقر المبادرة العربية الأخيرة الموقعة في قمة بيروت على انسحاب إسرائيل إلى حدود الخامس من شهر يونيو 1967 وإقامة دولة فلسطين على الأراضي التي احتلت عام 67 واعتبارها حدود دولة فلسطين الجديدة بقيادة السلطة الفلسطينية؟

في المقابل نحن العرب جميعنا يجب علينا عدم الاعتراف بالخرائط التي ترسم حدود وطننا العربي من قبل قوى أجنبية حتى ولو وافقت عليها بعض القيادات العربية. من واجبنا نحن العرب أن نوسع دائرة نفوذنا وحدود سيادتنا كما تفعل بقية الدول، فالخليج العربي يشمل إقليم الأحواز، والأراضي السورية تشمل لواء الإسكندرون، وسبته ومليل من أرض المغرب وجنوب السودان من السودان، وأوغادين جزء من الصومال، ويجب أن تتضمن الخرائط التعليمية في مدارسنا وجامعاتنا ووسائل إعلامنا على تلك الأراضي، رضي من رضي وغضب من غضب، بريطانيا لم تقبل بفصل جزر المالديف عن "الفوكلاند" عن سيادتها لصالح الأرجنتين رغم بعد المسافة بين بريطانيا والأرجنتين، ودخلت في حرب مسلحة في مطلع ثمانينات القرن الماضي لتثبيت سيادتها على تلك الأرض البعيدة، أليس جدير بنا نحن العرب أن تكون خريطة فلسطين هي الخارطة التي تذكرها كل المراجع التاريخية والجغرافية رغم كل ما حدث من الاحتلال الإسرائيلي لتغيير معالم المدن والمواقع الجغرافية وتسميتها بأسماء عبرية.

آخر القول: يجب عدم التفريط في ذرة تراب من أرض العرب لصالح أي جهة كانت، نحن أمة لسنا قابلين للانقراض وعلينا أن نتمسك بمجالنا الحيوي رغم الصعاب ورغم تهاون بعض القيادات السياسية، فالخليج عربي وفلسطين عربية من النهر إلى البحر ولتثبت ذلك في كل خرائط الوطن العربي الكبير وفي الموسوعات الجغرافية..

الشرق، الدوحة، 2011/12/30

52. كاريكاتير:





الاتحاد، أبو ظبي، 2011/12/31